فيما تؤكّد مواصلة مسيرتها بثبات حتى تحقيق النصر النهائي..

القواعد الأمريكية في المنطقة تحت رحمة نيران القوات المسلّحة

٢

منطقة «بيام» الإقتصادية تفتح آفاقاً جديدة للشراكة التجارية مع إفريقيا

٣

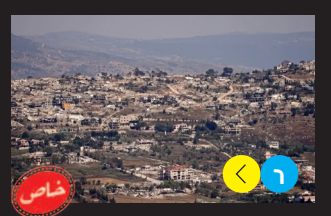

«المناطق التجريبية» في جنوب لبنان.. الاحتلال يُغيّر شكله والمقاومة تواجه مشروع تثبيته

٦

حكاية العَلم الإيراني

٧

خارطة طريق لتعميق الشراكة الأكاديمية والتقنية

٨

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٠٩ ● الخميس ● ٨ صفر ١٤٤٨ ● ١ مرداد ● ٢٣ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

ودفن ٦٢ جزءاً من رفاتهم الطاهرة في ميناب

تشييع رفات شهداء مجزرة الإرهاب الأمريكي بمدرسة «الشجرة الطيبة»

الصفحة ٢

الفن يوثق جريمة العدوان الأمريكي على مدرسة «الشجرة الطيبة» خاص

من التهويدة إلى السينما.. «أطفال ميناب» يصنعون ذاكرة ثقافية تتجاوز الحدود

٤

ودفن ٦٢ جزءاً من رفاتهم الطاهرة في ميناب

تشييع رفات شهداء مجزرة الإرهاب الأمريكي بمدرسة «الشجرة الطيبة»

الوفاق/ شهدت مدينة ميناب في محافظة هرمزكان (جنوبي البلاد)، أمس الأربعاء، أجواءً مفعمة بعبق الشهادة، حيث احتشدت عوائل الشهداء والجموع الشعبية ومسؤولو المحافظة في مراسم مهيبة لتشييع ما تبقى من الرفات الطاهرة لهؤلاء التلاميذ الذين ارتقوا شهداء إثر العدوان الأمريكي - الصهيوني الإرهابي على مدرسة «الشجرة الطيبة».

وأقيمت مراسم تشييع لـ٦٨ جزءاً من رفات ٣٤ شهيداً من المدرسة، وذلك لإلحاقها بجثامينهم الطاهرة التي كانت قد دُوريت الثرى في وقت سابق، بعد أن تم التعرف على هذه الأجزاء عقب أشهر من التفحص ومطابقة البصمات الوراثية، لتعود وسط حشود غفيرة من الأهالي والعائلات الثكلى إلى مثواها الأخير.

وفي مراسم جسّدت واحدة من أشدّ المآسي الإنسانية إيلاماً، تم تشييع رفات هؤلاء التلاميذ من زهور الوطن الذين قُطفت أرواحهم غدراً، لإلحاقها بجثامينهم الطاهرة بعد أشهر من الانتظار، لتستقر في مثواها الأبدي في روضة شهداء ميناب.

وشهدت المدينة، صباح أمس، مراسم الصلاة على رفات شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، بعدما كانت هذه الرفات قد شُيّعت مساء أمس الأول أيضاً على أكتاف المشاركين في التجمع الجماهيري الكبير بمدينة بندرعباس.

وقال المدير العام لمؤسسة الشهيد وشؤون المضحين في محافظة هرمزكان: إن جهوداً حثيثة وعمليات بحث استمرت لأكثر من أربعة أشهر أفضت إلى التعرف على رفات ٣٤ شهيداً كانوا قد دُوروا الثرى سابقاً، تمهيداً لإلحاقها برفاتهم.

وأوضح عطاءالله ناوكي، على هامش المراسم، أن هذه العملية أُنجزت بعد أربعة أشهر من الجهود الحثيثة في موقع الحادث، وقال: بعد إرسال العيّنات إلى المراكز التخصصية للتحليل الجيني وإثبات الهُوية، وبالتعاون مع مجلس الأمن بالمحافظة وموافقة عوائل الشهداء، تم تهيئة الترتيبات اللازمة لإلحاق هذه البقايا بالجثامين التي كانت قد دُفنت سابقاً.

جهود حثيثة استمرت لأكثر من أربعة أشهر أفضت إلى التعرف على رفات ٣٤ شهيداً لتلاميذ المدرسة

وجرى التعرف إلى الرفات والأجزاء البشرية، التي عُثر عليها خلال الأسابيع الأخيرة، في إطار أعمال البحث الميداني داخل المدرسة ومحيطها، وذلك بعد استكمال الإجراءات الفنية المتخصصة وإجراء فحوص الحمض النووي (DNA)، ما أتاح تحديد هوياتها وفرزها بدقة.

وبعد استكمال عمليات التعرف، دُفنت هذه الأجزاء المكتشفة حديثاً في مراسم روحانية خاصة، مع الالتزام بالضوابط الشرعية، إلى جوار قبر كل شهيد.

وكان ١٦٨ تلميذاً ومعلّماً قد استشهدوا إثر الهجوم الأمريكي الذي استهدف الأراضي الإيرانية ومدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب بتاريخ ٢٨ فبراير/ شباط ٢٠٢٦، في حادثة مأساوية تحولت إلى أحد أبرز رموز معاناة أهالي المنطقة والانتهاكات التي طالت المدنيين. ولم تترك هذه الفاجعة أثرًا بالغًا في الذاكرة التاريخية لميناب فحسب، بل ارتبط اسم المدرسة منذ ذلك الحين بذكرى الشهداء الذين سقطوا ضحايا للعدوان الارهابي الأمريكي-الصهيوني.

فيما تؤكّد مواصلة مسيرتها بثبات حتى تحقيق النصر النهائي..

القواعد الأمريكية في المنطقة تحت رحمة نيران القوات المسلّحة

الوفاق/ أعلن حرس الثورة الإسلامية، يوم أمس في البيان رقم ٤٢، عن إلحاق أضرار جسيمة في حظيرة طائرات MQ9 المسيّرة، وتدمير ٨ طائرات مسيّرة وطائرتين جاهزتين للاستخدام، بالإضافة إلى مروحيتين أمريكيتين ثقيلتين، مُؤكّداً أن عملياته أسفرت عن مقتل وجرح عدد من عناصر الجيش الإرهابي الأمريكي في قاعدتي الملك فيصل والأمير حسن بالأردن.وتابع البيان: إن الهجمات الأمريكية العدوانية التي شُنّت خلال الليالي الماضية نُفّذت بذريعة الردّ على إستهداف السفن المعتدية. وفي الليلة الماضية، ورغم إغراءات طواقم السفن، لم تجرؤ أي سفينة على محاولة العبور غير القانوني جنوب مضيق هرمز، وبالتالي لم يقع أيّ حادث. لم يتخلّ الجيش الأمريكي قاتل الأطفال، عن طبيعته العدوانية، وكرّر هجماته الجوية والصاروخية على عدد من مراكزنا العسكرية والمدنية، وهو الآن يتلقى ردودًا ساحقة.وأعلن الحرس في بيانه: قام مقاتلو القوات الجوية التابعة للحرس الثوري، ردّاً على العدوان الإجرامي للأعداء في الموجة الخامسة والعشرين من عملية «النصر ٢»، وبالنداء المبارك «يا حسن بن علي(ع)»، والتي تمّ إهداؤها إلى شهداء مدرسة الشجرة الطيبة في مناب، بتدمير القواعد الأمريكية في الأردن مرّة أخرى.وتابع البيان: في المرحلة الأولى من الرد تم تنفيذ هجوم بالصواريخ والطائرات المسيّرة على قاعدتي الملك فيصل والأمير حسن في الأردن، حيث استُهدفت مستودعات تجهيز طائرات إف-١٥. وفي الهجوم على مستودع تجهيز الطائرات المسيّرة، دُمّرت ثماني طائرات مسيّرة من طراز إم كيو٩، جديدة ومُحدّثة، تدميراً كاملاً وهي في عبواتها قبل تجهيزها، كما لحقت أضرار جسيمة باثنتين كانتا في ذات القاعدة. وأضاف الحرس في بيانه: في الهجوم اللاحق على مستودع طائرات الهليكوبتر، لحقت أضرار جسيمة بطائرتي هليكوبتر أمريكيتين ثقيلتين. وفي الهجوم على مركز استيطاني للقوات الغازية، قُتل وجُرح عدد من أفرادها.وأكد الحرس الثوري في بيانه: إن عملية معاقبة المعتدي مستمرة، لأنه إذا لم يُعاقب المعتدي ولم يدفع ثمناً باهظاً لخرقه العهد وانتهاكه الاتفاقيات، فسيعتقد أنه يستطيع استئناف الحرب متى شاء وإنهاءها متى ما تعرض للضغط، مُكرراً بذلك دوامة الحرب والتفاوض ثم الحرب مُجدّداً، ومُبقياً شبح الحرب مُخيّماً فوق رؤوسنا باستمرار. إن السبيل الوحيد لاستعادة الردع وإرساء الأمن الدائم هو تطبيق أمر القرآن الكريم: « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ». وأوضح الحرس في بيانه: لا سبيل لرفع شبح الحرب عن البلاد نهائيا إلا بالثبات وفرض ثمن باهظ على المعتدي. وإذا لم تكن هذه الردود كافية واستمر العدوان، فسنستعد لعملية مؤلمة سيتبعها إعلان حداد رسمي في الولايات المتحدة.

إخراج منظومات رادارية للعدو من الخدمة

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية، إخراج منظومات رادارية في قاعدة «علي السالم» وجزيرة «بوبيان» في الكويت من الخدمة. وجاء في البيان رقم ٤١، الصادر عن الحرس الثوري مساء الثلاثاء: يا أبناء الشعب الإيراني البطل والمناهض للظلم، وبعون الله تعالى ودعواتكم الخيّرة أنتم الثابتون في الميدان، نفّذ مقاتلو الحرس الثوري الغيارى في إطار الموجة الرابعة والعشرين من عمليات «النصر ٢»، واستكمالاً لعمليات تطهير المنطقة من الرادارات المعادية، هجوماً استهدف رادارًا للإنذار المبكر، ومنظومة رادار تكتيكية في محيط قاعدة علي السالم، إضافة إلى منظومة رادارية أخرى في جزيرة بوبيان في الكويت ما أدى إلى تدمير هذه الرادارات وإخراجها من الخدمة التشغيلية. وأكد البيان أن عملية معاقبة المعتدي مُستمرّة.

عمليات مُكثّفة للجيش ضدّ قواعد العدوّ

هذا وأعلن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم أمس عن استهداف قاعدة الأزرق الجوية في الأردن باستخدام طائرات مسيّرة هجومية. وأفاد الجيش في بيان أنّه نفّذ منذ فجر الأربعاء، ضمن موجة جديدة من الهجمات بالطائرات المسيّرة وفي إطار المرحلة الثانية والعشرين من عملية «الصاعقة»، ضربات استهدفت مباني الإقامة والخدمات ومستودع المعدات التابعين للجيش الأمريكي في قاعدة الأزرق بالأردن.

واستهدفت الطائرات المسيّرة الانتحارية من طراز «آرش» التابعة للجيش أيضاً مستودعات وحظائر كبيرة للمعدات وحظائر صيانة وإصلاح الطائرات الثقيلة التابعة للجيش الأمريكي في قاعدة الشيخ عيسى بالبحرين.

وأكد الجيش، في بيان له، أن هذه المرحلة من العملية أهديت إلى أبناء المحافظات الجنوبية للبلاد، مُشدّداً على أن قواته المسلحة، بدعم من الشعب الإيراني وتجديداً للعهد مع مؤسس الجمهورية الإسلامية وقادتها العسكريين الذين استشهدوا، ستواصل مسيرتها بثبات حتى تحقيق النصر النهائي.

كما استهدف جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في المرحلة الحادية والعشرين من عمليات «الصاعقة»، وحدات الجيش الأمريكي الإرهابي في معسكر الدوحة بالكويت بهجمات طائرات مسيرة.

تحذير صارم لأمريكا من مهاجمة المنشآت النووية

في السياق، حذّر مقرّ «خاتم الأنبياء (ص)» المركزي، أمريكا المجرمة من مهاجمة المراكز النووية والحساسة في إيران.

وجاء في بيان صادر عن مقر «خاتم الأنبياء (ص)» المركزي مساء الثلاثاء: هدّدت أمريكا المجرمة بمهاجمة المراكز النووية والحساسة لإيران الإسلامية. وأضاف: نُعلن أنه إذا وصل جيش ذلك البلد العدواني والإرهابي إلى هذه المرحلة، فسنعتبر ذلك توسعاً لنطاق الحرب في المنطقة، وستكون جميع مصالح أمريكا المارقة والشريرة وحلفائها وداعميها هدفا لهجمات قوية من قبل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

مقرّ خاتم الأنبياء(ص) يحذّر أمريكا المجرمة من مهاجمة المراكز النووية الإيرانية

أمريكا تتصوّر أنّه لا أحد قادر على مواجهتها

من جهته، أكّد القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، أن أمريكا تتصور أنه لا أحد قادر على مواجهتها، لكنه شدّد على أن إيران تقف في وجهها وستقاتلها بكل ما تمتلكه إذا تعرضت أراضيها لأيّ اعتداء.

وقال اللواء حاتمي، خلال تفقّده وحدات برّية وجوية ووحدات الدفاع الجوي التابعة للجيش في محافظة أصفهان: إن الهدف النهائي للعدوانين الأخيرين على إيران لم يكن توجيه ضربة مؤقتة، بل السعي إلى إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية وإضعاف إيران وصولاً إلى تقسيمها. مؤكّداً أنّ العدو فشل في تحقيق أهدافه. مُعتبراً أن إيران أصبحت أمة مرفوعة الرأس على المستوى الدولي. وفي جانب آخر من تصريحاته، أشاد قائد الجيش بأداء سلاح الجو، مُعلناً أن مقاتلة من طراز F-٥ نفذت مهمة هجومية ضد قاعدة تضم منظومات «باتريوت» ومقاتلات F-١٥ وF-١٦ وعادت سالمة، مُضيفاً أن نتائج العملية أدت إلى إسقاط ثلاث مقاتلات F-١٥ بنيران صديقة.

اللواء حاتمي: إيران لا تثق بأمريكا ولو بمقدار قيد أنملة

وأكد أن إيران لا تثق بالولايات المتحدة ولو بمقدار قيد أنملة، مُشيراً إلى أن طهران كانت تتوقّع عدم إلتزام واشنطن بأيّ تفاهمات، ولذلك واصلت العمل على تعزيز قدراتها الدفاعية والعسكرية.

دكّ مقرّات عسكرية للجيش الإرهابي الأمريكي في قاعدتي «الأزرق» و«الشيخ عيسى»

فيما يلتقي وزير الداخلية مع كبار المسؤولين الباكستانيين في إسلام آباد..

إيران وباكستان تؤكّدان على تعزيز التعاون لحفظ الأمن الإقليمي

أكّد وزير الداخلية الإيراني وقائد الجيش الباكستاني على تعزيز التعاون من أجل الحفاظ على الأمن الإقليمي.

جاء ذلك خلال لقاء إسكندر مؤمني، وزير الداخلية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع المشير «عاصم منير» في المقر العام للجيش الباكستاني بمدينة راولبندي. وشهد اللقاء بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، والأمن الإقليمي والثنائي، والإدارة الفاعلة للمناطق الحدودية.

وأشاد مؤمني بالجهود المتواصلة والدور الدبلوماسي الذي تضطلع به باكستان في خفض التوتّرات الإقليمية، والدعوات للتهدئة، والمساهمة في ترسيخ السلام. واختُتم الاجتماع بالتأكيد مجدداً على الإرادة المشتركة لتعزيز التنسيق الوثيق وآليات التعاون الرامية إلى صون الأمن الإقليمي وتحقيق الرفاه المتبادل.

كما أعلن وزير الداخلية الإيراني، عقب لقاءاته مع كبار المسؤولين الباكستانيين في إسلام آباد، التوصل إلى اتفاق بشأن افتتاح معبر حدودي جديد بين كوهك – تشدغي بهدف تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، إلى جانب الاتفاق على تطوير البنى التحتية اللازمة في معبر ريمدان – غبد.

وقال إسكندر مؤمني، عقب اجتماعه مع وزير الداخلية الباكستاني بحضور وفدين رفيعي المستوى من البلدين: «أجرينا لقاءات مع المشير عاصم منير، قائد الجيش الباكستاني، ومع رئيس الوزراء شهباز شريف، كما عقدنا اجتماعاً فنياً مثمراً بحضور وزير الداخلية الباكستاني والوفد المرافق له. وأضاف: إن اجتماعاً فنياً موسعاً عُقد في وزارة الداخلية الباكستانية مع الوزير محسن نقوي وفريقه، بمشاركة وفد إيراني ضم ممثلين عن عدد من الوزارات، بينها الداخلية، والزراعة، والنفط، والطرق وبناء المدن.

أخبار قصيرة

قائد الثورة يُعزّي بوفاة والدة شهداء عائلة مظفر

بعث قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، رسالة تعزية بوفاة السيدة الفاضلة والتقية، والدة شهداء عائلة مظفر.

وجاء في نص رسالة قائد الثورة الإسلامية:

جناب السيد حسين مظفر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

أتقدّم إليكم وإلى سائر أفراد عائلتكم الكريمة، وإلى عوائل الشهداء والمضحّين، بخالص العزاء في وفاة والدتكم الكريمة، الأمّ الصابرة والمضحّية للشهداء الأبرار حسن وعلي ورضا مظفر (رضوان الله تعالى عليهم).

لقد نالت هذه السيدة الجليلة والتقية منزلة رفيعة عند الله تعالى بما غرسته في أبنائها من إيمان وإلتزام، وبما قدّمته من تربية لأبناء دافعوا بإخلاص عن الثورة الإسلامية. أسأل الله تعالى أن يتغمّد روحها الطاهرة بواسع رحمته ورضوانه، وأن يحشرها مع أرواح أبنائها الشهداء في جوار رحمته.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

رأس المال البشري أهم ميزة استراتيجية لإيران

عُقد يوم أمس اجتماع الحكومة برئاسة رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان. وجرى خلال الإجتماع استعراض آخر مستجدات إعادة الإعمار والتعويض عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في المحافظات الجنوبية جرّاء الحرب المفروضة. وقدّم أعضاء الحكومة تقارير عن سير تقديم الخدمات من قبل الأجهزة التنفيذية، والتطورات في السياسة الخارجية والفضاء الإلكتروني. كما تمت الموافقة بشكل عاجل على مشروع قانون اتفاقية الوضع القانوني لبحر قزوين في هذا الاجتماع. على صعيد آخر، اعتبر الرئيس بزشكيان، خلال لقائه مع المتبرعين والداعمين للجامعات، مساء أمس الأول، رأس المال البشري أهم ميّزة استراتيجية لإيران، وأكد بأنه لن يكون مستقبل البلاد في موارد النفط والغاز، بل في موارد بشرية متخصصة ومبدعة وملتزمة وقادرة. وصرّح بأن دعم العلوم والثقافة والجامعات من شأنه أن يمهد الطريق أمام إيران للعودة إلى مكانتها التاريخية اللائقة في مجال الإنتاج العلمي والتكنولوجي.

استضافة أعداء إيران دليل على نكران الجميل للماضي وقصر النظر

صرّح المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي: إن استضافة أعداء إيران والتواطؤ معهم في إشعال النيران ضد الإيرانيين دليل على نكران الجميل للماضي وقصر النظر. ونشر بقائي، رسالة على منصة «إكس»، مساء الثلاثاء، مرفقة بصورة لخبراء إيرانيين في الكويت عام ١٩٩١، كانوا قد توجهوا إليها لإخماد الحرائق في آبار النفط الكويتية: على الرغم من مرور ثلاث سنوات فقط على انتهاء حرب صدام المفروضة على إيران، وأن الجرح الناجم عن الدعم الشامل الذي قدمته الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج الفارسي لنظام صدام المعتدي كان لم يزل غائراً، إلا أن إيران، بناءً على طلب الحكومة الكويتية، أرسلت فريقاً من ٤٧ خبيراً في صناعة النفط للمشاركة في عملية إخماد الحرائق.

● أخبار قصيرة

موانئ بوشهر رمز الصمود الإقتصادي

أكدت وزيرة الطرق والإسكان، خلال زيارتها إلى ميناء بوشهر، أن موانئ المحافظة واصلت عملها على مدار الساعة خلال حرب الأربعين يومًا، واستمرت في عمليات شحن وتفريغ البضائع وحركة المسافرين بشكل منتظم، لتجسد نموذجًا للصمود والمقاومة على الجبهة الاقتصادية. وأضافت فرزانه صادق، أن الوزارة تعمل على تسريع عمليات الشحن والتفريغ وتنسيق الخدمات المينائية بما يضمن استيراد السلع الأساسية وتخليصها في أسرع وقت، مؤكدة أن الموانئ تمثل خط الدفاع الأول في تأمين احتياجات البلاد والحفاظ على استقرار السوق. وأشادت وزيرة الطرق بجهود العاملين في موانئ بوشهر، مؤكدة أن استمرار نشاطها في الظروف الاستثنائية أسهم في دعم التجارة البحرية والاقتصاد الوطني، معربة عن أملها في تعزيز دور هذه الموانئ وإبراز مكانتها الاستراتيجية خلال المرحلة المقبلة.

استمرار توفير السلع الأساسية أولوية وطنية

أكد مدير مكتب إدارة الأزمات والدفاع المدني غير العسكري في القطاع الزراعي، أن أولويات القطاع في سيناريو «استئناف الحرب واندلاع مواجهة عالية الشدة» تتمثل في الحفاظ على الهدوء العام، واستمرار الخدمات، وضمان توفير السلع الأساسية للمواطنين. وأوضح رضا كريمي: أن أهم استراتيجية في ظروف الحرب المركبة هي طمأنة المواطنين، والتصدي السريع للشائعات، وتعزيز الثقة بقدرات الأجهزة الخدمية والقوات المسلحة، مشددًا على أهمية الإعلام الدقيق والمنسق لمواجهة الحرب النفسية. وأضاف: أن من أبرز مهام القطاع الزراعي تأمين السلع الأساسية، والحفاظ على المخزونات الاستراتيجية، وتوفير الدقيق، ودعم المخابز، وتأمين مدخلات الثروة الحيوانية، وحماية سلسلة الإمداد ومراكز التخزين لضمان استقرار الأمن الغذائي خلال الأزمات، مشيراً إلى أن تعزيز الهياكل الإدارية، والتدريب، وتنظيم المناورات، وتوفير الموارد المالية والبشرية، تمثل أهم الإجراءات لرفع جاهزية القطاع في مواجهة الطوارئ.

النفط يرتفع لأعلى مستوى في خمسة أسابيع

ارتفعت أسعار النفط الخام بنحو ٢٪، في ظل استمرار التوترات في منطقة غرب آسيا، لتسجل أعلى مستوياتها في خمسة أسابيع. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار ١/٧٩ دولار، أو ٢/٠٪، لتصل إلى ٩١/٠١ دولارًا للبرميل، فيما زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار ١,٦٨ دولار، أو ٢/٠٪، لتبلغ ٨٤/٩١ دولارًا للبرميل.
ويُعد هذا أعلى مستوى إغلاق لخام برنت منذ ١٠ يونيو، ولخام غرب تكساس الوسيط منذ ١١ يونيو.
وأوضح محللو شركة «غيلبر آند أسوشيتس» الاستشارية، أن هذا الارتفاع لا يعود بالضرورة إلى تراجع إنتاج النفط، بل إلى توقعات السوق باستمرار حالة عدم الاستقرار خلال الأسبوع.

ضمن خطة لرفع التبادل التجاري وجذب الاستثمارات الأجنبية؛

منطقة «بيام» الإقتصادية تفتح آفاقاً جديدة للشراكة التجارية مع إفريقيا

الوفاق/ قال الرئيس التنفيذي لمنطقة «بيام» الإقتصادية الخاصة ومطارها الدولي: إن المنطقة على استعداد، من خلال تطوير البنية التحتية، وتسهيل الإجراءات التجارية، ودعم الحضور الفاعل للقطاع الخاص، لتوفير الظروف اللازمة لزيادة الصادرات، واستقطاب المستثمرين الأجانب، وتوسيع التعاون الإقتصادي مع الدول الإفريقية.
وأعرب محسن حسنلو، خلال اجتماع مشترك مع مسؤولي الغرفة الإيرانية - الإفريقية المشتركة، عن أمله في أن تسهم التفاعلات المشتركة بين المنطقة الإقتصادية الخاصة في «بيام» والغرفة الإيرانية - الإفريقية المشتركة في زيادة حجم التبادل التجاري، وتطوير العلاقات الإقتصادية، وتعزيز حضور الناشطين الإقتصاديين الإيرانيين في أسواق القارة الإفريقية.
وأشار حسنلو إلى النهج الجديد الذي تتبناه هذه المنطقة في تطوير البنى التحتية الإقتصادية، مضيفاً: أن تنفيذ المشاريع الاستراتيجية في مجالات النقل، والخدمات اللوجستية، وتكنولوجيا المعلومات، وضع منطقة بايام على مسار التحول إلى أحد الأقطاب الإقتصادية في البلاد.

تطوير القدرات التجارية لمنطقة «بيام»

وأعلن حسنلو عن استقطاب مستثمر لإنشاء أكبر محطة ذكية للشحن والمسافرين في الشرق الأوسط بمطار «بيام» الدولي، وقال: إن تنفيذ هذا المشروع سيلعب دوراً مهماً في تطوير النقل الجوي، وزيادة طاقة عبور البضائع، وتعزيز مكانة منطقة «بيام» في سلسلة التجارة الإقليمية. كما أعلن عن تطوير البنية التحتية للطاقة، وإنشاء مراكز للبيانات، وإطلاق إدارة جمركية متخصصة بتكنولوجيا المعلومات في المنطقة الاقتصادية الخاصة في «بيام»، مضيفاً: أنه مع استكمال هذه المشاريع، ستتم إجراءات التخليص الجمركي لسلع قطاع تكنولوجيا المعلومات بوتيرة أسرع وكفاءة أعلى.

إمكانات منطقة «بيام» لتطوير التجارة مع الدول الإفريقية

من جانبه، أشار رئيس الغرفة الإيرانية - الإفريقية المشتركة إلى الإمكانات التي تتمتع بها المنطقة الإقتصادية الخاصة ومطار «بيام» الدولي، واصفاً هذا المجمع بأنه أحد المرتكزات الاستراتيجية لتطوير التجارة الإيرانية مع الدول الإفريقية، وقال: إن الاستفادة من البنية التحتية اللوجستية، والنقل الجوي، وتشكيل فرق عمل تخصصية مشتركة، يمكن أن يحوّل منطقة بايام إلى محور للتفاعلات الاقتصادية بين إيران وافريقيا.
وأضاف مسعود برهمن: أن إفريقيا تُعد اليوم واحدة من أهم الأسواق الناشئة في العالم، موضحاً: أن العديد من الدول تعمل على زيادة حصتها في هذا السوق، في حين أن إيران لم تستثمر بعد جميع الإمكانات المتاحة في هذه القارة على النحو الكامل.
وعدّ برهمن تطوير الشبكات اللوجستية، والنقل الجوي، وربط المنطقة الإقتصادية الخاصة في «بيام» بشبكة سكك الحديد، من أبرز المزايا التي تتمتع بها هذه المنطقة، وأضاف: أن هذه الإمكانات من شأنها خفض تكاليف التجارة مع الدول الإفريقية، وتهيئة الظروف لزيادة الصادرات والواردات.

الاستفادة من البنية التحتية اللوجستية والنقل الجوي وتشكيل فرق عمل تخصصية مشتركة يمكن أن يحوّل منطقة «بيام» إلى محور للتفاعلات الإقتصادية بين إيران وإفريقيا

كما أشار برهمن إلى قدرات الدول الإفريقية في توفير المواد الأولية والمنتجات الاستراتيجية، مؤكداً أن جانباً من احتياجات البلاد في مجالات مثل المعادن، والذهب، ومدخلات الثروة الحيوانية، وبعض السلع الأساسية، يمكن تأمينه من خلال توسيع التعاون مع الدول الإفريقية، وأن توسيع هذا التعاون من شأنه أن يسهم في تعزيز الأمن الإقتصادي والحد من خروج العملات الأجنبية.

تشكيل فريق عمل مشترك

وشدد برهمن على تشكيل فريق عمل مشترك بين الغرفة الإيرانية - الإفريقية المشتركة والمنطقة الإقتصادية الخاصة في «بيام»، وقال: إن إعداد برنامج زمني ومتابعته بصورة مستمرة سيوفران إمكانية تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات التجارة، والاستثمار، والخدمات اللوجستية، والتكنولوجيا، والخدمات الفنية والهندسية، والصحة والعلاج، والصناعات القائمة على المعرفة.
وفي ختام حديثه، أعلن رئيس الغرفة الإيرانية - الإفريقية المشتركة استعداد الغرفة لتسهيل التواصل بين الناشطين الإقتصاديين، والمستثمرين، والأجهزة التنفيذية، مؤكداً أن الاستفادة من إمكانات المنطقة الإقتصادية الخاصة ومطار «بيام» الدولي يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تطوير التعاون التجاري بين إيران والدول الإفريقية.

احتياجات البلاد في مجالات المعادن والذهب ومدخلات الثروة الحيوانية وبعض السلع الأساسية يمكن تأمينه من خلال توسيع التعاون مع الدول الإفريقية

نائب رئيس الجمهورية، خلال زيارته للمحافظات الجنوبية:

إعادة تأهيل مصافي الغاز المتضررة مستمرة بهدف استئناف الإنتاج

في إشارة إلى الأضرار التي لحقت بعدد من مصافي الغاز ومصانع البتروكيماويات في البلاد، صرح نائب رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية، بأن أعمال إعادة تأهيل هذه المنشآت قد بدأت بأيدي العمال والمهندسين، وتستمر عملية إعادة تشغيلها على خط الإنتاج بجدية.
وقال محمدجعفر قائم بناه، في تصريح تلفزيوني، خلال زيارته للمحافظات الجنوبية: جئنا إلى المحافظات الجنوبية نيابة عن الحكومة ورئيس الجمهورية لنعلن دعم الحكومة لأهالي محافظات سيستان وبلوشستان، وهرمزغان، وبوشهر، وخوزستان، ولنؤكد وقوف الحكومة بكل قوة إلى جانب أهالي هذه المناطق.
وأكد قائم بناه أن عسلوية هي مهد الطاقة في إيران وموقع أهم موارد الغاز في البلاد، وأضاف: تضررت عدة مصافي غاز ومصانع بتروكيماوية؛ لكن عمليات إعادة بنائها بدأت على أيدي عمال ومهندسين أكفاء، والعمل جارٍ على إعادة تشغيل هذه الوحدات.
وقال نائب رئيس الجمهورية: أصدر وزير الطاقة توجيهات لتحسين وضع إمدادات الطاقة في محافظة بوشهر، نظرًا لارتفاع درجات الحرارة، لتخفيف معاناة السكان. وأضاف: اتُخذت قرارات أيضًا بشأن إعادة بناء المنشآت المتضررة، وسيتم تنفيذها بالتعاون مع الوزارات المعنية، مصرحاً بأن الهدف من هذه الزيارة هو التعبير عن الدعم للأهالي والمسؤولين وموظفي الحكومة في المحافظات الجنوبية، مضيفًا: على الرغم من المخاطر التي تهدد حياتهم، يعمل موظفو قطاعات النفط والغاز والكهرباء بمسؤولية لتوفير الطاقة للبلاد، كما أن الكوادر المتمركزة على المنصات والمنشآت البحرية في الخليج الفارسي وبحر عُمان أبدت صمودًا قويًا لمواصلة إنتاج ونقل الغاز رغم التهديدات.
وأشاد قائم بناه بصمود أهالي جنوب البلاد، قائلاً: زارت الحكومة هذه المناطق تقديرًا للمقاتلين والقوات البحرية والمسؤولين والأهالي الذين وقفوا إلى جانب الدولة بوحدة وتكاتف، ونأمل أن يستمر مسار ازدهار وتنمية البلاد بقوة بفضل التضامن والتلاحم الوطني.

خطة لإعادة تأهيل القطاع السياحي وتعزيز قدراته الإقتصادية

الوفاق/ أعلن وزير الشؤون الإقتصادية والمالية عن تشكيل فريق عمل لإعادة الإعمار والتأهيل في معاونية السياسات الاقتصادية بالوزارة، بمشاركة المعاونيات والهيئات المعنية، بما فيها البنوك، ومنظمة الشؤون الضريبية، ومنظمة البورصة والأوراق المالية، والتأمين المركزي، وسائر المؤسسات ذات الصلة.
وقال علي مدني زاده، أمس الأربعاء، خلال مراسم توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية: إن هذا الفريق أعد، بالتعاون مع جهات من بينها وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، ومعاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا في رئاسة الجمهورية، ووزارة الصناعة والمناجم والتجارة، برنامجًا دقيقًا يهدف إلى الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة، وتقديم دعم فعّال وموجّه للقطاعات المتضررة، موضحاً: أن محور مذكرة التفاهم يتمثل في دعم الأنشطة الإقتصادية المتضررة من الظروف الطارئة الناجمة عن الحرب، مشيرًا إلى أن التوصل إلى توقيع هذه المذكرة جاء بعد جهود وتنسيق مكثفين، استلزما أكثر من ١٠٠ ساعة عمل تخصصية.
وأضاف: أن التقارير التي قدمتها وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بشأن الأضرار التي لحقت بقطاع السياحة خلال الحرب وما بعدها، تؤكد حجم التحديات التي يواجهها هذا القطاع، لاسيما في مجالي التشغيل وتقديم الخدمات، مؤكداً أن وزارة الاقتصاد كانت تعتزم منذ الأيام الأولى بعد وقف إطلاق النار تقديم الدعم لقطاع السياحة، إلا أن الحصار البحري والقيود المترتبة عليه تسببا في تأخير تنفيذ الإجراءات، مع التشديد على أن جهود الوزارة في هذا المجال لم تتوقف.
واعتبر وزير الاقتصاد، أن من أبرز مزايا قطاع السياحة قدرته العالية على توفير العملات الأجنبية من دون الحاجة إلى استثمارات أولية كبيرة، داعيًا وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إلى توجيه الموارد المخصصة نحو القطاعات الأكثر إدرارًا للعملات الأجنبية في هذا المجال، مشيراً إلى البُعد الاجتماعي للسياحة، مؤكدًا أنها تسهم في تعزيز السعادة والرفاه الفكري للمواطنين، وأن السفر، سواء كان سياحيًا أو دينيًا، يمنح المجتمع نشاطًا معنويًا، وهو أمر يكتسب أهمية خاصة في مرحلة ما بعد الحرب.
وأوضح مدني زاده، أن مذكرة التفاهم تتضمن تقديم تسهيلات ضريبية ومصرفية وتأمينية، إلى جانب أشكال أخرى من الدعم، مضيفًا: أن توسيع استخدام بطاقة أفرا في قطاع السياحة يأتي ضمن أولويات الوزارة. كما عدّ توسيع استخدام البطاقة السياحية، التي أُطلقت لتسهيل المعاملات المالية بالعملات الأجنبية للسياح الوافدين، أحد البرامج المهمة لوزارة الاقتصاد، مشيرًا إلى إمكانية توسيع نطاق استخدامها لخدمة السياح الأجانب، ولا سيما الزوار العراقيين وسائر الزائرين والسياح المسلمين.

نقطة تحول في مسار دعم السياحة

من جانبه، وصف وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، رضا صالحي أميري، توقيع مذكرة التفاهم مع وزارة الاقتصاد لدعم أنشطة هذا القطاع بأنه نقطة تحول في مسار دعم السياحة والتراث الثقافي في البلاد، مؤكدًا أن هذا اليوم يمثل محطة تبعث الأمل للمجتمع العامل في قطاعي السياحة والصناعات اليدوية، وأن هذا الإنجاز ما كان ليتحقق لولا إرادة رئيس الجمهورية، ودعم وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، وتعاون مؤسسات الحكومة.
وأعرب صالحي أميري عن تقديره لوزارة الاقتصاد، والشبكة المصرفية، وصندوق التنمية الوطنية، وسائر الجهات المتعاونة، مشيرًا إلى أن وزارة الإقتصاد اتخذت خلال العامين الماضيين إجراءات مؤثرة لدعم الإنتاج، وتعزيز فرص العمل، وإزالة معوقات الاستثمار، وأن نتائج هذا التعاون تجسدت اليوم في مذكرة تفاهم تنفيذية.

الفن يوثق جريمة العدوان الأمريكي على مدرسة «الشجرة الطيبة»

من التهويدة إلى السينما..
«أطفال ميناب» يصنعون ذاكرة ثقافية تتجاوز الحدود

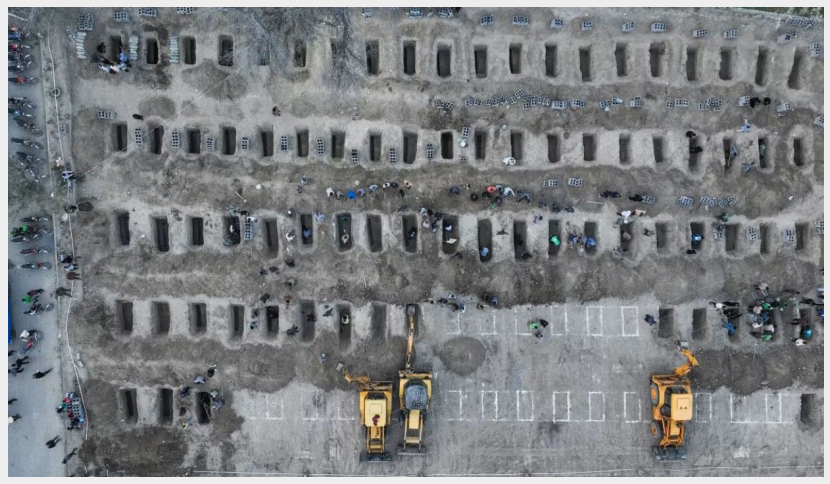

الوفاق/ بعد أربعة أشهر من الجريمة الأمريكية التي حصدت أرواح الأطفال الأبرياء في مدرسة «الشجرة الطيبة» بمدينة ميناب جنوب البلاد، عاد العثور على أجزاء من رفات ٣٤ طفلاً شهيداً ليُجدد الألم، ويكشف حجم الجريمة التي خلّفها العدوان الأمريكي. فقد كان هؤلاء الأطفال يحلمون بمقاعد الدراسة ومستقبلهم، لكنهم ارتقوا شهداء وهم في عمر البراءة، لتبقى ذكراهم شاهداً على فداحة استهداف المدنيين، ولاسيما الأطفال.

لم تعد الجريمة الأمريكية بحق أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» مجرد حدث مرتبط بالحرب المفروضة الثالثة، بل أخذت تتحول إلى مشروع ثقافي متعدد الأبعاد، يجمع بين الموسيقى والأدب والسينما، ويهدف إلى صون الذاكرة الإنسانية وإيصالها إلى العالم بلغة الفن.

شيّع أهالي مدينة ميناب أمس الأربعاء، في مراسم مهيبة امتزجت فيها مشاعر الحزن بالفخر، رفات الأطفال الشهداء، فإحياءً لذكراهم الطاهرة، وتقديراً لصبر عائلاتهم، نقدّم هذا المقال، الذي يستعرض جانباً من الأعمال التي أُنجزت، أو التي يجري تنفيذها، وفاءً لدماء الشهداء، وترسيخاً لقيم الصمود، وتجديداً للعهد بأن تضحياتهم ستظل نبراساً يدفع نحو البناء وحماية الأجيال القادمة.

التهويدة.. لغة الأمهات ورسالة إلى العالم

في هذا السياق، يبرز مهرجان «لالايي هاي بيداري ميناب» أي «تهويدات يقظة ميناب» الدولي بوصفه إحدى أبرز المبادرات الثقافية، إذ تم اختيار التهويدة، وهي أول ما يسمعه الطفل من أمّه، لتكون وسيلة للتعبير عن التضامن مع أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب.

يقام المهرجان بمشاركة منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ويوجه دعوة مفتوحة إلى أمّهات العالم لإنشاد تهويدات لأطفال ميناب، انطلاقاً من فكرة أن الأمومة لغة إنسانية تتجاوز الحدود، وأن التهويدة تمثل تراثاً مشتركاً بين مختلف الشعوب. ويرى أمين المهرجان، مازيار رضاخاني، أن هذه المبادرة تأتي في مواجهة محاولات طمس حقيقة ما جرى، مؤكداً أن الرواية الثقافية والفنية تمثل إحدى الوسائل الأكثر تأثيراً في حفظ الذاكرة الإنسانية ونقلها إلى الأجيال المقبلة.

ويتابع رضاخاني: إن المهرجان سيُقام في قسمين الدولي والمحلي، لأن عاطفة الأمومة تتجاوز الحدود الجغرافية، ولأن التهويدات للأطفال تمثل لغةً مشتركة بين أمهات العالم.

السينما تحمل الحكاية إلى المنصات الدولية

ولم تقتصر رواية جريمة ميناب على المبادرات الثقافية المحلية، بل وجدت طريقها إلى المهرجانات الدولية. فقد أهدى فريق فيلم «المقامر» جائزته الدولية الثانية، التي نالها في مهرجان أفلام منظمة شانغهاي للتعاون، إلى أطفال ميناب. وخلال مراسم التكريم في العاصمة القرغيزية بيشكيك، صعد مخرج الفيلم محسن بهاري إلى المنصة مرتدياً لباساً يحمل شعار «ميناب ١٦٨»، مستذكراً ضحايا المدرسة، ومؤكداً أن الجائزة تحمل رسالة وفاء لأرواحهم، وأن السينما قادرة على نقل مظلومية الأطفال إلى الرأي العام الدولي.

توثيق الجريمة بعدسات السينما الوثائقية

وفي مسار موازٍ، تعمل المخرجة سارا طالبيان على توثيق الآثار النفسية للحرب المفروضة الثالثة على أطفال ميناب من خلال فيلم وثائقي جديد يركّز على حياة الأطفال الذين ما زالوا يعيشون تحت وطأة الخوف والقلق بعد استهداف مدرستهم.

ويرصد الفيلم تأثير الحرب في الصحة النفسية للأطفال، موضحاً أن تداعيات الحادث تجاوزت عدد الضحايا المباشرين، إذ طالت مئات التلاميذ الذين ما زالوا يعانون آثار الصدمة، ويواجهون صعوبة في إستعادة حياتهم الدراسية بصورة طبيعية.

التهويدة، والوثائقي، والكتاب، حلقات في مشروع ثقافي واحد يراهن على قوة الفن والأدب في صون الذاكرة، ونقلها إلى العالم بلغة يفهمها الجميع

الأدب يحفظ الذاكرة

وفي موازاة الموسيقى والسينما، دخل الأدب أيضاً على خط توثيق الجريمة. فقد أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية عن مشروع لإصدار كتاب يضم الأعمال الأدبية التي تتناول شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة». ووجّهت وزارة التراث الثقافي دعوة إلى الشعراء والكتّاب للمشاركة بقصائدهم ونصوصهم وقصصهم ومقالاتهم الأدبية، في خطوة تهدف إلى تحويل الإنتاج الأدبي إلى وثيقة ثقافية تحفظ أسماء الضحايا وتخلّد ذكراهم.

الذاكرة الثقافية في مواجهة النسيان

تكشف هذه المبادرات، على اختلاف أشكالها، عن توجه ثقافي يسعى إلى تحويل جريمة العدوان على أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» من خبر عابر إلى ذاكرة إنسانية حيّة. فالتهويدة، والفيلم الروائي، والوثائقي، والقصيدة، والكتاب، ليست مجرد أعمال فنية منفصلة، بل حلقات في مشروع ثقافي واحد يراهن على قوة الفن والأدب في صون الذاكرة، ونقلها إلى العالم بلغة يفهمها الجميع؛ لغة الإنسان.

صالحي: اللغة الفارسية الركيزة الأساسية لهُويتنا الوطنية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، مساء الثلاثاء ٢١ يوليو، خلال اجتماع مجلس صون اللغة الفارسية، على أن اللغة الفارسية تمثّل الركيزة الأساسية للهُوية الوطنية الإيرانية، وليست مجرد أحد عناصرها. وأوضح وزير الثقافة: إنها لغة التواصل بين الأجيال، إذ تتيح للإيرانيين قراءة وفهم النصوص التي كُتبت قبل أكثر من ألف عام، كما أنها أسهمت تاريخياً في تعزيز وحدة القوميات الإيرانية وصون التماسك الوطني.

وأضاف: إن الفارسية تُعدّ من أهم مقومات القوة الناعمة لإيران، إذ عززت حضورها الثقافي في آسيا الوسطى والأناضول وشبه القارة الهندية.

وحذّر صالحي من المخاطر التي تهددها، وفي مقدمتها تغلغل المفردات الأجنبية وتأثير التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في العادات اللغوية، داعياً إلى مضاعفة الجهود للحفاظ عليها وتعزيز مكانتها.

إقامة ٥٠٠ عرض ميداني ضمن حملة «أنت بطلي»

الوفاق/ وصلت حملة «تو قهرمان مني» أي «أنت بطلي» الإنشادية إلى نحو ٥٠٠ عرض ميداني أُقيمت في أكثر من ١٠٠ مدينة وقرية عبر ٢٠ محافظة، تزامناً مع مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض). وأُطلقت المبادرة، التي ينظمها مركز «أميد» الإعلامي، بهدف إشراك الفرق الإنشادية الشبابية والشعبية في إحياء نهج قائد الأمّة الشهيد.

وشهدت الحملة إنتاج أكثر من ١٠٠ عمل إعلامي يوثق أبرز العروض، إلى جانب إعداد فيديوهات خاصة في عدد من المحافظات والمواقع التذكارية.

البطولة الدولية في كوريا الجنوبية؛

سيدات إيران يحصدن ٥ ميداليات ملونة في التايكواندو

الوفاق/ شارك المنتخب الإيراني للسيدات بتشكيلة شابة في بطولة كوريا الجنوبية المفتوحة للتايكواندو فئة G2 حيث قدّم أداءً واعداً بحصده ميدالية ذهبية، وميدالية فضية، وثلاث ميداليات برونزية.

وتشرف المدربة مهروز ساعي، وبتركيبة شابة في هذه البطولة على إعداد فريق يتكون من عناصر شابة لغرض إعدادها بشكل جيد للمستقبل، لتكون نواة جيدة لمستقبل التايكواندو في البلاد؛ بهدف بناء قاعدة قوية وإفساح المجال للجيل الجديد في تايكواندو السيدات، حيث ضمّت الفريق عناصر بمتوسط عمر منخفض، وتمكن هذا الفريق، في غياب كل من «مبينا نعمت زاده»، إحدى نجمات الفريق التي غابت عن البطولة بسبب الإصابة، من تحقيق نتائج متميزة بحصوله على خمس ميداليات.

وفي ختام هذه البطولة، وقفت «حنا زرين كمر» على منصة التتويج الأولى في وزن فوق ٧٣ كغم بأداء رائع. وبعد تغلبها على منافسات من «تايوان وكوريا الجنوبية»، تمكنت في المباراة النهائية من التغلب على «تشو لي» لاعبة المنتخب الصيني البارزة والحاصلة على ألقاب في بطولات العالم والجراند بري، لتنال الميدالية الذهبية لهذه البطولة.

وتأهلت ناهيد كياني، قائدة المنتخب الوطني في وزن تحت ٥٧ كغم، إلى المباراة النهائية بعد أربعة انتصارات متتالية على ممثلات الهند وأستراليا وأوزبكستان والصين. وفي المباراة النهائية، خسرت أمام اللاعبة المغربية المخضرمة دهاوي، الحاصلة على الميدالية الذهبية لبطولة العالم تحت ٢١ سنة، لتحصل على الميدالية الفضية.

وفي وزن تحت ٤٦ كغم، قدّمت ساينا كريمي أداءً مقبولاً، حيث وصلت إلى الدور نصف النهائي بثلاثة انتصارات متتالية على منافسات من «بريطانيا وروسيا والصين». وبعد ذلك، خسرت كريمي أمام منافسة صينية أخرى، ووقفت على منصة التتويج الثالثة، حاصدة الميدالية البرونزية للبطولة.

وتمكنت ساغر مرادي، لاعبة المنتخب في وزن تحت ٦٧ كغم، من الوصول إلى الدور نصف النهائي بعد تخطي منافسات من «كوريا الجنوبية وأمريكا وتايوان»، وبعد خسارتها أمام منافسة من الدولة المضيفة، حصلت على الميدالية البرونزية.

وفي وزن تحت ٧٣ كغم، قدمت باران نعمتي أداءً واعداً في ثاني مشاركة دولية لها. وتأهلت إلى الدور نصف النهائي بفوزها على منافسة من تايوان، مؤكدة حصولها على الميدالية البرونزية، ووقفت في النهاية على منصة التتويج الثالثة، محققة أول ميدالية دولية لها في مسيرتها.

الى جانب الحاصلين على الميداليات، اكتسبت أربع لاعبات أخريات من المنتخب الإيراني خبرة قيّمة من المشاركة في هذه البطولة. ففي وزن تحت ٥٣ كغم، خرجت من المنافسات روجان غودرزي بعد فوزها على منافسة من أستراليا في المباراة الثانية أمام لاعبة أخرى من نفس البلد. وفي وزن تحت ٥٧ كغم، خرجت هستي محمدي من المنافسات بعد تغلبها على منافسة من أمريكا، لتخسر أمام منافسة من المغرب. أما فرشتة فتحي في وزن تحت ٦٧ كغم، فبدأت بالفوز على منافسة من أستراليا، لكنها خسرت لاحقاً أمام منافسة من الصين. كذلك فاطمة أحمدي في وزن فوق ٧٣ كغم، وبعد تجاوزها منافسة من أوزبكستان، خسرت في مباراتها الثانية أمام لاعبة كوريا الجنوبية وودّعت البطولة.

وفي ختام بطولة كوريا الجنوبية المفتوحة للتايكواندو فئة G2، حقق فريق مهروز ساعي الشاب، بحصده ميدالية ذهبية، وميدالية فضية، وثلاث ميداليات برونزية، أداءً ناجحاً، كما سجّل تجربة ثمينة للجيل القادم من تايكواندو السيدات في إيران.

٩ ميداليات ملونة .. حصاد إيران ببطولة آسيا في السباحة

الوفاق/ شارك وفد الرياضات المائية الإيراني في الدورة الثانية عشرة لبطولة آسيا للفئات العمرية التي استضافتها بانكوك عاصمة تايلند، في سباقات «السباحة والغطس وكرة الماء»، حيث حصل فريق السباحة الوطني على ٩ ميداليات «ذهبيتان، وفضيتان، و٥ برونزيات».

فقد أنهى فريق السباحة الإيراني المكوّن من: «عليرضا عرب، وكيارام كياني، ودانيال جهانغيري، ومحمد مهدي غلامي، وبارسا شهشهاني، وأميرعلي ثابتي» بقيادة المدرب ميثم سعادتي والمشرف على المنتخب جمال جاوشي فر، المنافسات محققاً ٩ ميداليات.

وتم إحراز الميداليتين الذهبيتين لإيران بواسطة محمد مهدي غلامي في سباق ١٠٠ متر فراشة، وعليرضا عرب في سباق ٥٠ متر صدر.

وفي المنافسات الفرقية، حصل كل من فريق ٤×١٠٠ متر حرة «كيارام كياني، أمير علي ثابتي، محمد مهدي غلامي، دانيال جهانغيري» وفريق ٤×١٠٠ متر متنوع «بارسا شهشهاني، عليرضا عرب، محمد مهدي غلامي، دانيال جهانغيري» على الميدالية الفضية.

أما الميداليات البرونزية الخمس فقد حققها: «دانيال جهانغيري في سباقي ٢٠٠ متر حرة و١٠٠ متر حرة، وبارسا شهشهاني في ٢٠٠ متر ظهر، وأمير علي ثابتي في ٥٠ متر حرة، بالإضافة إلى فريق ٤×١٠٠ متر حرة كيارام كياني، محمد مهدي غلامي، أمير علي ثابتي، دانيال جهانغيري».

وبشكل إجمالي، من بين ٩ ميداليات لفريق السباحة، تم حصد ٤ ميداليات في السباقات الفردية و٥ ميداليات في سباقات التتابع؛ وهو إحصاء يعكس الأداء الناجح للسبّاحين الإيرانيين سواء في المنافسات الفردية أو الجماعية.

بطولة آسيا تحت ١٨ عاماً؛

سيدات إيران يحققن الفوز على نظيراتهن من عمان بالهوكي

الوفاق/ تُقام منافسات بطولة آسيا للهوكي والمؤهلة لكأس العالم للسيدات تحت ١٨ سنة في مسقط عاصمة عُمان، وحققت سيدات إيران الفوز في مباراتهن الأولى أمام عُمان.

حيث واجه المنتخب الإيراني للهوكي الخماسي، في أولى مشاركاته الدولية منتخب عُمان المستضيف، وتمكن من هزيمته بنتيجة ١١-٠. وبعد انتهاء المباراة، تم اختيار اللاعبة ستارة عابديني فر، التي سجلت ٤ أهداف، كأفضل لاعبة في الملعب. كما سجلت كل من ستايش زارع ٣ أهداف، وشاينا شيباني هدفان، وفاطمة داشاب وزهرا عبدي هدف لكل منهما.

وسيلعب المنتخب الإيراني مباراته الثانية أمام منتخب باكستان، ويقع المنتخب الإيراني للهوكي للفتيات تحت ١٨ سنة في مجموعة تضم منتخبات بالاضافة الى إيران كل من «باكستان، الهند، الصين، كازاخستان، عُمان وأوزبكستان».

بطولة كافا تحت ٢٠ عاماً؛

إيران تهزم طاجيكستان بكرة القدم للسيدات

الوفاق/ حققت سيدات إيران فوزاً مهماً في بداية مشوارهن ببطولة كافا الدولية بكرة القدم للسيدات تحت ٢٠ عاماً.

فقد فاز المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات على منتخب طاجيكستان بنتيجة ٣ – ٢، وأحرزت أهداف إيران كل من: «مهرسا براري، يسنا جعفرنيا ومريم خليلي فر». هذا وتشارك في هذه المنافسات منتخبات كل من «طاجيكستان، قيرغيزيا، أوزبكستان وإيران».

وتستمر هذه البطولة حتى يوم الاحد القادم المصادف ٢٦ يوليو الجاري.

من مدينة ري التاريخية إلى قمم دماوند

كنوز طهران التاريخية والطبيعية على طريق التحول إلى مقاصد سياحية عالمية

الوفاق/ تواصل محافظة طهران تعزيز مكانتها كإحدى أبرز الوجهات السياحية في إيران، مستفيدة من تنوع مقوماتها التاريخية والثقافية والطبيعية، إلى جانب توجهات جديدة تهدف إلى جذب الاستثمارات، وتطوير المرافق السياحية، وتحويل الإمكانات المتنوعة للعاصمة إلى فرص تنموية مستدامة تدعم قطاع السياحة.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن القطاع السياحي يدخل مرحلة جديدة من النمو الاستثماري، في ظل التسهيلات والحوافز المقدمة للمستثمرين، مشيراً إلى أن الجهات المعنية تعمل على إزالة العقبات التي تواجه المشاريع السياحية، من خلال إعداد ملفات خاصة لكل مشروع ومتابعة احتياجات المستثمرين بصورة مستمرة.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري أن مجموعة من الإجراءات، من بينها الإعفاءات من بعض الرسوم، وتسهيل استيراد المعدات والتجهيزات الفندقية، ودعم إنشاء المجمعات السياحية المتكاملة، أسهمت في توفير بيئة أكثر ملاءمة لجذب الاستثمارات وتعزيز نمو صناعة السياحة في إيران.

تراث تاريخي غني ينتظر مزيداً من الاكتشاف

وأكد صالحي أميري أن محافظة طهران تمتلك ثروة كبيرة من المواقع التاريخية والثقافية التي تمثل جزءاً مهماً من الهوية الحضارية لإيران، مشيراً إلى مدينة ري التاريخية، وسوق طهران العريق، والمناطق العمرانية التراثية، والمواقع الأثرية، إضافة إلى الاكتشافات الجديدة التي تكشف عن المزيد من الطاقات غير المستثمرة في مجال السياحة الثقافية.

وشدد على أهمية إعداد خطة متكاملة للبحث عن هذا الإرث وحمايته والتعريف به، مؤكداً ضرورة تحقيق التوازن بين الحفاظ على الموروث التاريخي ومتطلبات التنمية الحضرية، باعتبار أن صون التراث وتطوير المدن يمكن أن يسيرا جنباً إلى جنب.

السياحة الطبيعية.. رافد جديد لتنمية العاصمة

وأشار صالحي أميري إلى القيمة الكبيرة للمقومات الطبيعية والسياحية في مناطق فيروزكوه ودماوند وشمال وجنوب وغرب وجنوب شرق طهران، مؤكداً أن تطوير السياحة في المناطق المحيطة بالعاصمة يجب أن يكون ضمن أولويات الخطط المستقبلية.

ووصف الإمكانات الطبيعية والسياحية بأنها ثروات سياحية ذات قيمة كبيرة، مؤكداً أن تطوير السياحة في المناطق المحيطة بالعاصمة يجب أن يكون ضمن أولويات خطط التنمية، داعياً إلى إعداد خريطة شاملة لتطوير السياحة في محافظة طهران وفق رؤية مستقبلية تمتد لعشرين سنة مقبلة.

الصناعات اليدوية ودعم الاقتصاد المحلي

ولفت صالحي أميري إلى أهمية الصناعات اليدوية باعتبارها أداة لتعزيز الهوية الثقافية ودعم الاقتصاد المحلي، موضحاً أن طهران تتمتع بقدرات متميزة في مجالات تسويق المنتجات اليدوية، وتجميع الحرفيين، وتطوير أسواق العرض.

وأضاف أن إنشاء أسواق دائمة للصناعات اليدوية في أحياء العاصمة يمكن أن يدعم الفنانين والحرفيين، ويزيد من مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الأسري.

تعزيز البنية السياحية ورفع القدرة الاستيعابية

وأكد صالحي أميري أن تطوير المنشآت السياحية والفندقية يمثل أولوية أساسية، مشيراً إلى أن مكانة طهران كعاصمة وكمحطة رئيسية لاستقبال السياح المحليين والأجانب تتطلب توفير بنية إقامة وخدمات سياحية تتناسب مع أهميتها الوطنية والدولية. وأوضح أن جودة الخدمات السياحية، وإنتاج المحتوى، والتعريف بالمقومات الثقافية والطبيعية، تلعب دوراً مباشراً في تشكيل صورة إيران لدى الزوار والرأي العام العالمي.

وأكد صالحي أميري أن طهران تمثل مركزاً يجمع بين التاريخ والحضارة والثقافة والاقتصاد والسياحة، وأن تطوير الإدارة السياحية وتعزيز الهياكل التنظيمية المعنية يشكلان خطوة ضرورية للاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها المحافظة.

إيران تعزز السياحة العلاجية بمنظومة رقمية ذكية لخدمة المرضى الدوليين

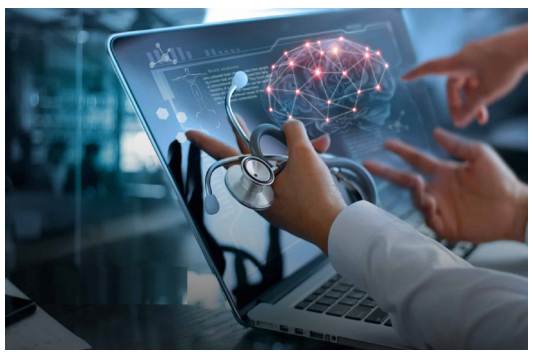

الوفاق/ تواصل إيران تنفيذ خططها الرامية إلى ترسيخ مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات الإقليمية في مجال السياحة العلاجية، من خلال توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لتطوير منظومة متكاملة لإدارة خدمات المرضى الدوليين، بما يسهم في الارتقاء بجودة الرعاية الصحية، وتبسيط الإجراءات العلاجية، وتوفير تجربة أكثر كفاءة وشفافية للزوار القادمين إلى البلاد بهدف العلاج. ويأتي هذا التوجه في إطار استراتيجية شاملة تستهدف تحديث البنية التحتية للسياحة العلاجية، وتعزيز تنافسية إيران في الأسواق الإقليمية والدولية، عبر الجمع بين الكفاءات الطبية المتخصصة والحلول الرقمية المتقدمة.

وفي هذا الإطار، تعمل وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية على استكمال البنية التحتية اللازمة لدمج خدمات السياحة العلاجية ضمن منظومة رقمية موحدة، ترتبط بالمنصة الوطنية الشاملة للسياحة، في خطوة تهدف إلى تعزيز الحوكمة الرقمية، ورفع كفاءة الإشراف والمتابعة، وتوفير بيئة أكثر تنظيماً لاستقبال المرضى الدوليين وإدارة رحلتهم العلاجية وفق آليات حديثة وموحدة.

وأكد رئيس مكتب السياحة العلاجية في وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي، أن جميع المستشفيات الحاصلة على تراخيص استقبال المرضى الدوليين (IPD) ستكون ملزمة بتقديم خدماتها عبر هذه المنصة الرقمية، موضحاً أن هذا الربط سيوفر إطاراً موحداً لتنظيم رحلة المريض منذ مرحلة التسجيل الأولي والاستقبال، مروراً بتنسيق الخدمات الطبية، وحتى استكمال العلاج ومتابعة نتائجه، بما يضمن توحيد الإجراءات، ورفع كفاءة الأداء، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة.

وأوضح جمشيد كرمانجي، أن اعتماد هذه المنظومة الرقمية سيمثل نقلة نوعية في إدارة السياحة العلاجية، إذ سيتيح تنظيم عمليات استقبال المرضى الدوليين وإدارة ملفاتهم العلاجية من خلال نظام إلكتروني متكامل، الأمر الذي يعزز مستويات الشفافية، ويطور آليات الرقابة على أداء المؤسسات الصحية، كما يوفر للجهات المختصة قاعدة بيانات دقيقة تساعد في التقييم المستمر، ووضع الخطط والسياسات المستقبلية على أسس علمية.

وأضاف أن المنصة الجديدة ستسهم في تسهيل وصول المرضى الدوليين إلى الخدمات العلاجية، وتقليص الإجراءات الإدارية، وتسريع إنجاز المعاملات، بما يوفر تجربة علاجية أكثر تنظيماً وسلاسة، ويمنح الزوار القادمين إلى إيران قدراً أكبر من الثقة والاطمئنان طوال مختلف مراحل رحلتهم العلاجية.

وأكد كرمانجي أن تطوير البنية التحتية الرقمية يمثل أحد أهم المرتكزات الاستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية لإيران في سوق السياحة العلاجية، مشيراً إلى أن اعتماد الحوكمة الذكية لا يقتصر على تحسين جودة الخدمات الصحية، بل يمتد ليشمل تعزيز ثقة المرضى الدوليين، وتطوير آليات الإشراف والمتابعة، ورفع كفاءة إدارة الخدمات الطبية، بما يرسخ مكانة إيران على خريطة الوجهات العلاجية في المنطقة.

وأوضح أن التحول الرقمي يشكل ركيزة أساسية لمواكبة التطورات العالمية في قطاع السياحة العلاجية، من خلال توفير منظومة متكاملة تجمع بين التقنيات الحديثة والخبرات الطبية، بما يتيح تقديم خدمات علاجية أكثر جودة وكفاءة، ويعزز قدرة المؤسسات الصحية على الاستجابة لاحتياجات المرضى الدوليين بصورة أكثر سرعة وفاعلية.

ومن خلال هذه الخطوات، تسعى إيران إلى تقديم نموذج متطور في إدارة السياحة العلاجية يجمع بين جودة الخدمات الطبية، والكفاءات العلاجية المتخصصة، والبنية التحتية الرقمية الحديثة، بما يعزز جاذبيتها كوجهة إقليمية للسياحة العلاجية، ويزيد من قدرتها على استقطاب المرضى الدوليين الباحثين عن خدمات صحية متقدمة، ويسهم في دعم نمو هذا القطاع الحيوي باعتباره أحد المحركات المهمة لتنشيط السياحة وتعزيز الاقتصاد الوطني.

إيلام.. تستعد لاستقبال زوار الأربعين بـ٤٠٠ موكب

الوفاق/ تستعد محافظة إيلام، إحدى أهم بوابات العبور نحو العتبات المقدسة في العراق عبر منفذ مهران الحدودي، لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع) من خلال خطة متكاملة تجمع بين الخدمات اللوجستية والضيافة والبرامج الثقافية، بهدف توفير تجربة أكثر سهولة وأماناً للزائرين وتعزيز مكانة المحافظة كوجهة رئيسية في مسار السياحة الدينية.

وفي إطار هذه الاستعدادات، أعلنت إيلام جاهزية ٤٠٠ موكب موزعة في مختلف مناطق المحافظة وعلى طرق حركة الزوار، لتقديم خدمات الإقامة، والإطعام، والإرشاد، والأنشطة الثقافية، بما يسهم في رفع مستوى الخدمات خلال أيام الأربعين.

وأكد محافظ إيلام، خلال جولة تفقدية لمواكب الأربعين في مدينتي تشرداول وسيروان، أن لجان الإقامة والتغذية تمثل أحد المحاور الأساسية في منظومة خدمة الزوار، لما تضطلع به من دور في تنظيم خدمات الضيافة عبر المواكب الشعبية المنتشرة على مسارات الحركة نحو منفذ مهران.

وأوضح أحمد كرمي، أن أهالي إيلام يواصلون مشاركتهم في هذا الحدث الديني الكبير بروح من الكرم والتعاون، بما يعكس عمق ثقافة الضيافة المتجذرة في المجتمع المحلي، مشيراً إلى أن المواكب ستنتشر في المدن والطرق المؤدية إلى المنطقة الحدودية لخدمة الزائرين.

وشدد على أن دور المواكب لا يقتصر على تقديم الخدمات الأساسية، بل يشمل توفير أماكن للصلاة، وتنظيم الفعاليات الثقافية، والإجابة عن الأسئلة الدينية للزوار، بما يعزز البعد الروحي والمعرفي لهذه الرحلة.

كما أشار كرمي إلى مشاركة العشائر المحلية في استقبال الزوار من خلال إقامة ١٢ موكباً عشائرياً في مناطق مختلفة وعلى طرق حركة الزائرين، بهدف تقديم الخدمات وإبراز تقاليد الضيافة والتراث الاجتماعي الذي تتميز به إيلام.

وأضاف أن العمل الرسمي للمواكب سيبدأ اعتباراً من اليوم الخميس الثامن من شهر صفر وفق قرارات اللجنة المركزية للأربعين، فيما باشرت بعض المواكب الشعبية أعمالها بشكل مبكر، على أن تنضم بقية المواكب تدريجياً مع تصاعد أعداد الزوار.

وأعلن كرمي تشكيل فرق متخصصة للتقييم والمتابعة الميدانية لضمان جودة الخدمات خلال أيام الأربعين، مؤكداً أن الهدف يتمثل في توفير أفضل مستويات الرعاية للزوار وضمان رحلة آمنة ومريحة تليق بمكانة هذه المناسبة الدينية الكبرى.

السياحة الريفية المستدامة تفتح الطريق أمام أفين نحو العالمية

الوفاق/ تواصل قرية أفين التاريخية في محافظة خراسان الجنوبية خطواتها نحو الانضمام إلى شبكة أفضل القرى السياحية العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، مستندة إلى مقوماتها المعمارية الأصيلة وتراثها الثقافي الغني، ضمن مشروع يهدف إلى تطوير البنية السياحية وتعزيز حضورها على خارطة السياحة الدولية.

وأكد معاون السياحة والاستثمار وتوفير الموارد في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الجنوبية، أن الوصول إلى العالمية يحتاج إلى تخطيط متواصل، مشيرًا إلى أن أفين تعمل على إعادة تطوير هويتها السياحية وفق المعايير الدولية، مستفيدة من تجربة قرية إصفهك التي أصبحت ثاني قرية سياحية عالمية في إيران.

وأوضح محمد عرب، أن من أبرز الخطوات الجارية تطوير الحضور الرقمي للقرية، من خلال توثيق معالمها التاريخية والثقافية وإدراجها في المنصات العالمية.

وأشار إلى استمرار العمل على تحسين مسارات الوصول وإعداد اللوحات الإرشادية السياحية وفق احتياجات الزوار، بهدف تعزيز تجربة السياحة وتسهيل اكتشاف المعالم التاريخية والطبيعية للمنطقة.

وفي جانب الحفاظ على التراث، أشاد عرب بدور المجموعات الجهادية والمشاركة المجتمعية في ترميم قلعة أفين التاريخية وفتح مسارات الوصول إليها وإلى مسجد الإمام الحسين(ع)، مؤكدًا أن هذه الجهود تمثل نموذجًا للحماية التشاركية للتراث وإحياء الذاكرة التاريخية للقرية.

وأوضح عرب، أن مبادرة اختيار أفضل القرى السياحية العالمية تهدف إلى جعل السياحة أداة للتنمية الريفية، من خلال حماية الموارد الثقافية والطبيعية، وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية، ودعم المجتمعات المحلية.

وتسعى أفين عبر هذه المشاريع إلى الجمع بين الحفاظ على أصالة التراث وتطوير الخدمات السياحية، بما يعزز فرص تحولها إلى وجهة ثقافية وريفية مستدامة على المستوى الدولي.

● أخبار قصيرة

حصار مطار صنعاء يفاقم الكارثة الصحية ويهدد حياة آلاف المرضى

حذّرت وزارة الصحة والبيئة اليمنية من كارثة إنسانية متفاقمة بسبب استمرار الحصار على مطار صنعاء، مؤكدةً أنّ آلاف المرضى يواجهون خطر الموت نتيجة تعذر دخول الأدوية والسفر للعلاج. وأوضح المتحدث باسم الوزارة أنّ أكثر من ١٢٠ ألف مريض بالسرطان، و٤٠ ألفاً من مرضى التلاسيميا وأمراض الدم، ونحو ٨ آلاف من مرضى غسيل الكلى، مهددون بفقدان حياتهم بسبب نقص الأدوية الضرورية. كما يحتاج أكثر من ١٢٠ ألف مريض إلى السفر للعلاج خارج اليمن، فيما يعاني ملايين الأطفال من سوء التغذية. وأشار إلى تراجع سوق الأدوية بنسبة ٦٠٪، وتعطّل عشرات الشركات، محذراً من استمرار تدهور الوضع الصحي والإنساني.

محكمة أميركية تلغي قرار الإفراج عن ناشط مؤيد لفلسطين

ألغت محكمة استئناف أميركية حكماً سابقاً كان قد أمر إدارة دونالد ترامب بالإفراج عن الناشط الفلسطيني محسن المهداوي من مركز لاحتجاز المهاجرين، معتبرةً أنّ المحكمة التي أصدرت الحكم لاتملك الاختصاص للنظر في القضية.
وكان المهداوي، الطالب في جامعة كولومبيا، قد اعتُقل في نيسان/أبريل ٢٠٢٥ أثناء حضوره مقابلة مرتبطة بطلب الجنسية الأميركية، بعد مشاركته في احتجاجات مؤيدة لفلسطين ومناهضة للحرب على غزة. وكان قاضٍ اتحادي قد أمر بالإفراج عنه بكفالة، مستنداً إلى حقوق حرية التعبير. ويأتي القرار وسط سلسلة من القضايا التي طالت طلاباً وناشطين غير أميركيين شاركوا في احتجاجات مؤيدة لفلسطين، مما أثار انتقادات ومخاوف بشأن حرية التعبير وحقوق المحتجزين. كما أعاد القرار الجدل حول حدود صلاحيات المحاكم في قضايا الهجرة وحقوق المتهمين.

كوبا تتحدى حملات التشويه وتتمسك بسيادتها في وجه الحصار

رفضت وزارة الخارجية الكوبية تقريراً أميركياً صدر في ٢٠ تموز/يوليو، اتهم هافانا بممارسة «نفوذ تخريبي» داخل الولايات المتحدة، معتبرةً أنه «منشور دعائي» يهدف إلى تبرير استمرار السياسة العدائية وتشديد الحصار الاقتصادي.
واتهمت كوبا واشنطن باستخدام مزاعم تهديد الأمن القومي والإرهاب لتبرير العقوبات والضغط على الجزيرة، محذرةً من تهيئة الرأي العام لأي عدوان محتمل. كما انتقدت ما وصفته بالتدخل الأميركي في شؤون الدول، واتهمت واشنطن بإيواء أشخاص متورطين في أعمال تستهدف كوبا. وأكدت هافانا تمسكها بعلاقاتها الدولية وسيادتها، مشيرةً إلى أنّ الحصار والعقوبات فاقما الأزمة الاقتصادية والإنسانية في البلاد.

من إعادة الانتشار إلى إعادة إنتاج الاحتلال

«المناطق التجريبية» في جنوب لبنان.. الاحتلال يُغيّر شكله والمقاومة تواجه مشروع تثبيته

الوفاق/ ليست «المناطق التجريبية» في جنوب لبنان مجرد ترتيبات أمنية مؤقتة، ولا خطوة تقنية تمهّد لإنهاء الاحتلال، بل قد تُشكل جزءاً من مشروع صهيوني لإعادة صياغة معادلة الصراع بما يخدم مصالح الاحتلال ويقيّد قدرة المقاومة على مواجهة عدوانه. فبدلاً من أن يكون السؤال: متى ينسحب الاحتلال من الأرض التي يحتلها؟ يجري دفع النقاش نحو سؤال آخر يخدم العدو: متى تصبح الظروف الأمنية مناسبة لكي يقرر الاحتلال أين ينتشر وكيف يتحرك ومتى ينسحب؟
هنا تكمن خطورة المشروع؛ إذ يسعى هذا الطرح إلى تحويل الاحتلال من جريمة يجب إنهاؤها إلى واقع قابل للإدارة، ومن قوة محتلة إلى طرف يفرض شروطه ويحدد قواعد اللعبة. وفي المقابل، يُراد محاصرة المقاومة سياسياً وميدانياً، وتصوير سلاحها كأنه أصل المشكلة، فيما الحقيقة التي لا يمكن طمسها هي أنّ المقاومة نشأت في مواجهة الاحتلال والعدوان، وأنّ استمرارها يرتبط باستمرار التهديد الإسرائيلي.
تُعدّ «المناطق التجريبية»، بهذا المعنى، اختباراً لقدرة المشروع الإسرائيلي على فرض معادلة جديدة: احتلال أقل ظهوراً، وضغط أكبر على المقاومة، وحرية أوسع للعدو في الحركة والاعتداء. لكن المقاومة، التي راكمت خبرة طويلة في مواجهة الاحتلال، تدرك أنّ ما يُقدَّم اليوم كحلّ أمني قد يكون محاولة لإعادة إنتاج الاحتلال بأشكالٍ جديدة.

«المناطق التجريبية».. مصطلح يخفي مشروعاً أميركياً-إسرائيلياً أوسع

عندما تُستخدم عبارة «المناطق التجريبية»، قد يبدو الأمر للوهلة الأولى وكأنه مرحلة انتقالية مؤقتة تمهّد لتطبيق ترتيبات أمنية أوسع. لكن التدقيق في طبيعة هذا الطرح يكشف أنّ المصطلح نفسه يخفي مشروعاً سياسياً وأمنياً يتجاوز المعنى العسكري المباشر، ويكشف محاولة أميركية-صهيونية لإعادة هندسة قواعد الصراع بما يضمن للاحتلال مكاسب جديدة ويضيّق هامش حركة المقاومة.
فالمقصود ليس فقط اختبار آلية انتشار أو إعادة تموضع، بل اختبار قدرة المشروع الإسرائيلي، مدعوماً بالضغط الأميركي، على فرض معادلة جديدة في الجنوب: يحتفظ الاحتلال بهامش واسع من الحركة والتأثير والضغط، بينما تُدفع المقاومة إلى موقع الطرف الذي يُطلب منه تقديم التنازلات وإثبات الالتزام بالشروط التي يضعها العدو وحلفاؤه. وهنا يظهر مكمن الخطة بوضوح؛ إذ يُراد تحويل المقاومة من قوة تواجه الاحتلال إلى طرف يخضع للاختبار، فيما يُمنح الاحتلال دور الحكم الذي يراقب ويقيّم ويقرر متى ينسحب ومتى يبقى.
لكن هذه المحاولة لا تعكس قوة المشروع الأميركي-الإسرائيلي بقدر ما تكشف مأزقه في فرض معادلة جديدة على الأرض. فكلما عجز الاحتلال عن إخضاع المقاومة عسكرياً، لجأ إلى أدوات سياسية وأمنية للالتفاف على نتائج المواجهة، معتقداً أنّ الضغوط الدولية يمكن أن تحقق مالم يستطع تحقيقه بالقوة. غير أنّ هذا الرهان يصطدم بحقيقة راسخة: المقاومة لم تُبنَ على ترتيبات مؤقتة، ولم تستمد شرعيتها من موافقة الاحتلال، بل من مواجهة العدوان والدفاع عن الأرض والناس.
وهكذا، حين تفشل أدوات الحرب، تنتقل المعركة إلى السياسة؛ وحين تفشل السياسة في تحقيق الهدف، يجري تغليف المشروع بمصطلحات أمنية براقة. غير أنّ تبديل العناوين لا يغيّر جوهر الحقيقة: الاحتلال يبقى احتلالاً، والمقاومة تبقى مقاومة، وأيّ مشروع يقوم على حماية وجود الاحتلال ومحاصرة من يواجهه سيظل يصطدم بإرادة شعب ومقاومة لم تُهزم في الميدان.

إسقاط رواية الاحتلال ومنع تثبيت وجوده في الجنوب

في مواجهة مشروع «المناطق التجريبية»، لا تخوض المقاومة معركة ميدانية فقط، بل تواجه مشروعاً سياسياً وإعلامياً يسعى إلى إعادة صياغة قواعد الصراع بما يخدم الاحتلال ويمنحه قدرة أكبر على المناورة والضغط. ومن هنا، تبدأ المواجهة بإسقاط الرواية التي تحاول تقديم هذه الترتيبات بوصفها طريقاً تدريجياً نحو السلام والانسحاب، بينما يبقى الاحتلال خارج دائرة المساءلة. فالسؤال الذي تطرحه المقاومة بوضوح هو: أين الالتزام بالانسحاب الكامل؟ وما الضمانات التي تمنع تحويل المناطق التجريبية إلى واقع دائم؟ ومن يضمن ألا يستخدم العدو ذرائع أمنية لتعليق أي خطوات لاحقة؟ إنّ جوهر المعركة هو منع قلب المعادلة وتحويل الاحتلال إلى طرف يقرر شروط بقائه وخروجه، فيما تصبح المقاومة موضع ضغط واختبار. وفي الميدان، تدرك المقاومة أنّ الخطر لا يكمن في الترتيبات المؤقتة بحد ذاتها، بل في احتمال تحويلها إلى أمر واقع يكرّس الاحتلال ويمنحه حرية الحركة والاعتداء. لذلك، تتمسك المقاومة بمعادلة الردع التي راكمتها، وترفض أن يتحول تغيير المواقع أو تبديل التسميات إلى غطاء لاستمرار الاحتلال. فالمعركة، في جوهرها، هي معركة على مستقبل الجنوب وقواعد الصراع: سياسياً بكشف المشروع وإسقاط روايته، وميدانياً بمنع تثبيت الاحتلال، وصولاً إلى التأكيد أنّ الاحتلال هو أصل المشكلة، وأنّ المقاومة ستبقى قوة مواجهة وردع في وجه أي محاولة لإعادة إنتاجه.

المقاومة تواجه إعادة إنتاج الاحتلال، وتتمسك بمعادلة الردع حتى التحرير الكامل وصون السيادة

تجربة عام ١٩٨٥ تكشف ما يمكن أن تعنيه «إعادة الانتشار»

تاريخ الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان يقدم مثالاً مهماً على الفرق بين الانسحاب الحقيقي وإعادة تنظيم الوجود العسكري. ففي عام ١٩٨٥، أعاد الاحتلال انتشار قواته في أجزاء من الجنوب، لكنه لم ينهِ احتلاله للمنطقة بالكامل. وظل وجوده قائماً في أجزاء أخرى لسنواتٍ طويلة، إلى أن أدت المقاومة المتواصلة إلى فرض معادلة جديدة انتهت بالانسحاب الإسرائيلي عام ٢٠٠٠. هذه التجربة التاريخية تكشف أنّ «إعادة الانتشار» لا تعني بالضرورة نهاية الاحتلال، بل قد تكون وسيلة لإعادة تنظيمه وتقليل كلفته وتعزيز قدرته على المناورة. لذلك، ترفض المقاومة أي صيغة لا تضمن إنهاء الاحتلال بشكلٍ واضح، لأنّ تغيير شكل الوجود الإسرائيلي لا يعني زواله.
وهنا تحديداً تبرز أهمية تجربة المقاومة في قراءة هذه المرحلة. فالانسحاب الإسرائيلي عام ٢٠٠٠ لم يكن نتيجة ترتيبات أمنية جعلت الاحتلال أكثر راحة، بل جاء بعد سنوات من الاستنزاف والمواجهة التي جعلت استمرار الاحتلال مكلفاً. وهذا درس لا يمكن تجاهله عند قراءة أيّ مشروع جديد في الجنوب.
في المحصلة، ليست «المناطق التجريبية» سوى محاولة لإعادة صياغة الاحتلال في صورة جديدة، تُبقي للعدو نفوذه وقدرته على التدخل، فيما تُحمّل المقاومة مسؤولية استمرار الصراع. لكن المقاومة تدرك أنّ الاحتلال لا ينتهي بتغيير مواقعه أو تبديل مسمياته، بل بخروجه الكامل من الأرض. لذلك تواجه هذا المشروع سياسياً وإعلامياً وميدانياً، وترفض تحويل الجنوب إلى ساحة تُدار وفق شروط العدو. فالتجربة أثبتت أن العدو لا يتراجع إلا عندما ترتفع كلفة احتلاله، وأنّ المقاومة هي التي أسقطت معادلة الاحتلال وفرضت الانسحاب. ومن هنا، يبقى إنهاء الاحتلال والعدوان الطريق الوحيد للاستقرار، وتبقى المقاومة قوة ردع في مواجهة أي محاولة لإعادة إنتاج الاحتلال.

حرب أوكرانيا.. روسيا تواجه الاستنزاف وسط رهان غربي على إضعافها

تكشف التطورات المتلاحقة في الحرب الأوكرانية أنّ الصراع لم يعد محصوراً في جبهات القتال، بل تحول إلى مواجهة شاملة تمتد إلى الاقتصاد والطاقة والموانئ والقدرة على الصمود الداخلي. ومع ذلك، فإنّ الرهانات الغربية على إنهاك روسيا وإجبارها على التراجع لم تحقق النتائج التي كانت تُنتظر منها، رغم استمرار الضغوط والعقوبات.
وتشير قراءات روسية إلى أنّ الضربات الأوكرانية التي تستهدف منشآت الطاقة ومصافي النفط داخل العمق الروسي تهدف إلى فتح جبهة استنزاف جديدة، لكن موسكو، بما تمتلكه من موارد وقدرات اقتصادية وعسكرية واسعة، لا تزال قادرة على التعامل مع هذه الضغوط ومواصلة المواجهة.
كما أنّ العقوبات الغربية، رغم تأثيرها، لم تتمكن من عزل روسيا بالكامل، في ظل استمرار العلاقات التجارية مع دول عديدة ووجود قنوات اقتصادية بديلة وشبكات إمداد تتجاوز القيود المفروضة.
وفي البحر الأسود، تبرز تكتيكات روسية تقوم على إلحاق الضرر بالسفن والمنشآت الأوكرانية وتعطيل عملها بدلاً من استهدافها بهدف الإغراق، بما يسمح بتحقيق أثر عسكري واقتصادي مع تقليل احتمالات التصعيد الدولي أو وقوع خسائر بشرية واسعة. ويعكس ذلك، وفق هذا الطرح، اعتماد موسكو على حسابات دقيقة في إدارة المواجهة واختيار أهدافها.
أمّا داخلياً، فتواجه روسيا تحديات اقتصادية واجتماعية مرتبطة بارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة، وهي ضغوط لا يمكن تجاهلها. إلا أنّ الرهان على انهيار المجتمع الروسي يبدو مبالغاً فيه، إذ أثبتت البلاد قدرة على التكيف مع العقوبات وتحويلها إلى حافز لتعزيز الإنتاج المحلي وتوسيع الشراكات الدولية.
وفي المحصلة، تبدو الحرب اختباراً لقدرة روسيا على الجمع بين القوة العسكرية والمرونة الاقتصادية والتماسك الداخلي. وبينما يراهن الغرب على الاستنزاف الطويل، تراهن موسكو على قدرتها على الصمود وتكييف أدواتها، في معركة قد تحدد ليس فقط مستقبل أوكرانيا، بل شكل النظام الدولي المقبل.

احتجاجات طلابية في الهند تضغط على حكومة مودي وسط تصاعد المواجهة السياسية

تشهد العاصمة الهندية نيودلهي تصعيداً سياسياً وشعبياً متزايداً على خلفية احتجاجات طلابية تطالب بإصلاح النظام التعليمي واستقالة وزير التعليم دارمندرا برادان، بعد اتهامات مرتبطة بوجود مخالفات في امتحانات القبول الجامعي الوطنية، المعروفة باسم «NEET». وقد تحولت الاحتجاجات إلى أزمة سياسية أوسع، بعدما دخلت قوى المعارضة على خط المواجهة مطالبة الحكومة بتحمل مسؤولياتها.
وقاد زعيم المعارضة الهندية راهول غاندي، الثلاثاء، مسيرة شارك فيها عدد من نواب المعارضة باتجاه مقر إقامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي في نيودلهي. وخلال اعتصام أمام المقر، طالب غاندي باستقالة مودي، متهماً الحكومة بتجاهل مطالب الشباب ورفض فتح نقاش برلماني حول القضية. وردد المحتجون شعارات تطالب بالعدالة والمحاسبة، قبل أن تتدخل الشرطة وتعتقل غاندي وعدداً من أعضاء البرلمان، وتنقلهم بعيداً عن موقع الاحتجاج. وجاء هذا التصعيد بعد مواجهات عنيفة شهدتها نيودلهي الاثنين، عندما خرج آلاف المحتجين في واحدة من أكبر المسيرات التي تشهدها العاصمة منذ سنوات. واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا التوجه نحو البرلمان، في حين رد بعض المحتجين بإلقاء الحجارة. وأعلنت الشرطة إصابة عشرات المتظاهرين، بينما تحدثت السلطات الأمنية عن إصابة أكثر من مئة من أفرادها، في حين اتهم منظمو الاحتجاجات قوات الأمن باستخدام القوة المفرطة، وأكدوا إصابة مئات المحتجين. وتواصلت الاحتجاجات الثلاثاء في موقع «جانتار مانتار» المخصص للتجمعات السياسية في العاصمة، وسط انتشار أمني مكثف. ويصر المحتجون، ومعظمهم من الطلاب والشباب، على مواصلة الاعتصام إلى حين استقالة وزير التعليم. وتشير هذه التطورات إلى تصاعد الضغوط على حكومة مودي، في ظل تحول قضية الامتحانات إلى ملف سياسي يختبر قدرة الحكومة على احتواء غضب الشباب والمعارضة، ويعيد طرح أسئلة حول المساءلة والشفافية ومستقبل التعليم في الهند.

من الصحافة الإيرانية

خاص

كيف شلّت إيران استراتيجية التصعيد الأميركية؟

اعتماد

أشار الكاتب والخبير الإيراني في العلاقات الدولية «علي ودايع» إلى أن تبادل الضغوط بين طهران وواشنطن يعكس مأزقًا أمنيًا عميقًا للولايات المتحدة؛ حيث أثبتت التطورات أن الحشد العسكري في الخليج الفارسي ومضيق هرمز لم يثنِ إيران عن التمسك بثوابتها، بل زاد من التكاليف الاستراتيجية لواشنطن واستنزف قدراتها الردعية وشغَلها عن التنافس المحوري مع الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الأربعاء ٢٢ تموز/ يوليو، أن إيران نجحت في استبدال عدم التكافؤ التسليحي بفرض معادلة التكافؤ في التكلفة عبر استراتيجية «الردع الفعّال» وإدارة الصراع في المنطقة الرمادية؛ حيث أدخلت منظومات الطائرات المسيرة والحرب الإلكترونية والسيبرانية لتعقيد أمن ترانزيت الطاقة، مما جعل الخيارات الأميركية الحادة مهددة بتكرار سيناريوهات الفشل التاريخية.

وأوضح أن الإدارة الأميركية أدركت فقدان السيطرة على شرايين الطاقة العالمية؛ إذ إن أي تحرك عسكري صلب سيرفع أسعار النفط ويصيب الاقتصاد الغربي بضربات مباشرة، لافتًا إلى أن رسالة إيران كانت حاسمة بأن أمن الطاقة إما أن يكون للجميع أو لن يكون لأحد. ونوه ودايع إلى أن إيران وسّعت عمقها الاستراتيجي من خلال تعزيز التنسيق مع القوات الرديفة والقدرات الدولية الإقليمية، مما أحبط فاعلية سلاح العقوبات وأظهر إيران كعنصر محوري في مسار تقويض الهيمنة الأحادية.

وذكر الكاتب أن الوساطات الدبلوماسية الإقليمية والمبادرات المؤقتة مثل المقترحات المقدمة عبر بغداد والدوحة تمثل مسارات تكتيكية لتهدئة المخاطر وليست بديلًا عن ضمانات ملموسة؛ مشددًا على أن إيران لن تقبل بأي توقف غير مشروط لا يضمن رفع الضغوط وتثبيت حقوقها الاستراتيجية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن حالة التوازن الراهنة تقوم على الردع المتبادل وفرض التكاليف العالية على العدو، مؤكدًا أن أي خروج عن هذا التوازن سيواجه بجهاد سياسي وعسكري يحمي المصالح الوطنية الإيرانية وبرغم واشنطن على التسليم بالواقع الإقليمي الجديد.

واشنطن بلا خيارات أمام صمود إيران واقتدارها في هرمز

وطن امروز

اعتبر الكاتب الإيراني «مهدي حسني» أن القرار الأميركي بنقض التفاهمات ودخول مسار التصعيد وضع إدارة الرئيس الأمريكي في مأزق معقد وطريق مسدود، مشيرًا إلى أن تحليلات مجلة «أتلانتيك» الأميركية تؤكد استنفاد واشنطن لكافة خياراتها للتأثير على السيادة الإيرانية في مضيق هرمز، مقابل صمود الشعب الإيراني وامتلاكه مقومات القوة والصلابة الاقتصادية والسياسية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الأربعاء ٢٢ تموز/ يوليو، أن المجلة الأميركية اعترفت بوجود أربعة مسارات أحلاها مرّ أمام واشنطن؛ فمواصلة استراتيجية الضربات الجوية الحالية أثبتت عقمها وأنهكت المخزون الاستراتيجي للأسلحة الأميركية التي يتطلب تعويضها سنوات طويلة، بينما يُعدّ التفكير في هجوم برّي خيارًا كارثيًا ومستحيلًا لافتقار واشنطن للغطاء اللوجستي أمام بلد يمتلك أفضلية الميدان والدفاع عن أراضيه. وأوضح أن التلويح الأميركي بضرب البنية التحتية والمنشآت الحيوية في إيران يمثل جريمة ضدّ الإنسانية، لافتًا إلى أن أي حماقة من هذا النوع ستواجه برادع إيراني حاسم يطال المرافق الحيوية للدول الداعمة لواشنطن في المنطقة، مما يجعل حمايتها أمرًا يعجز عنه الجيش الأميركي. ونوه حسني إلى أن القراءة الواقعية للميدان تؤكد أن إيران لا تحتاج لتجهيزات ضخمة لفرض إرادتها في المضيق، بل إن مجرد قدرتها الردعية كافية لإرباك حركة الملاحة وإفشال مخططات الحصار الاقتصادي، خاصة مع استمرار تدفق صادراتها النفطية وتماسك جبهتها الداخلية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الخيار الوحيد والعقلاني المتبقي أمام ترامب هو التسليم بالأمر الواقع، والاعتراف بحق إيران الكامل وسيادتها المطلقة على مضيق هرمز، والانسحاب وسحب قواته قبل الانزلاق في دورات تصعيد جديدة لن تجلب لواشنطن سوى المزيد من الخسائر والهزائم.

واشنطن تحت ضربات المقاومة وتفرّ بأسطولها

كيهان

أكدت صحيفة «كيهان» أن القوات المسلحة الإيرانية أجبرت الجيش الأميركي على الفرار من قواعده الإقليمية باتجاه الأراضي المحتلة بعد تلقيه ضربات موجهة قاسية، مشيرة إلى أن أوهام واشنطن بإمكانية المساس بسيادة إيران على مضيق هرمز قد تحطمت تمامًا أمام الردّ الميداني الحاسم الذي شلّ قدرات العدو وعرّى هشاشة دفاعاته.

وأضافت «كيهان» في تقرير لها، يوم الأربعاء ٢٢ تموز/ يوليو، أن أوهام الرئيس الأميركي بشأن تحييد العقيدة الدفاعية الإيرانية اصطدمت بقطع شرايين العمليات العسكرية الأميركية؛ حيث تم تدمير منظومة «هيمارس» في الكويت، وإعطاب منظومات «باتريوت» ورادارات «FPS١١٧» في البحرين والكويت، إضافة إلى إسقاط طائرات «MQ٩» وجوانب من مقاتلات «F١٥» في الأردن، واستهداف مركز البيانات التابع لشركة «آمازون» في البحرين، وتوقيف الناقلات المخالفة في مضيق هرمز.

وأوضحت أن التهديدات الأميركية الباطلة بالاعتداء على المنشآت النووية الإيرانية ليست سوى مجرد ادعاءات فارغة صادرة عن إدارة مأزومة؛ مؤكدة أن أي مغامرة جديدة ستواجه برد مدمّر يستهدف المقرات الأميركية استنادًا إلى عقيدة الردع وقاعدة المعاملة بالمثل. ولفتت «كيهان» إلى أن نقل واشنطن لنحو ٩٠ طائرة تزويد بالوقود وسحب عتادها إلى مطار «بن غوريون» في تل أبيب يعكس حالة الذعر و«الفرار الكبير» من الخليج الفارسي، مشددة على أن حشد هذه الطائرات في الأراضي المحتلة يجعلها هدفًا ضخمًا ومرئيًا مباشرًا للصواريخ الإيرانية ولحلفاء المقاومة.

وذكرت الصحيفة أن المحاولات الأميركية للتكتم على حجم الخسائر البشرية والمادية عبر منع الصور الفضائية لن تخفي حقيقة هلاك العديد من جنودها وتهاوي مخزونها الاستراتيجي من صواريخ «توماهوك» و«باتريوت»، وهو ما أقرّت به وسائل إعلام غربية وصهيونية.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن لجوء القوات الأميركية إلى الكيان الصهيوني لن يوفر لها أي مظلة حماية، مشددة على أن اليد الطولى للقوات المسلحة الإيرانية وقدراتها المباشرة قادرة على الوصول إلى بيت العنكبوت ودكّ التحصينات الأميركية أينما توجد.

قراءة تاريخية في اكتمال العلم بعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية

حكاية العَلم الإيراني

في ٢٥ تير ١٣٥٩هـ.ش (١٦ يوليو/ تموز ١٩٨٠)، أقرّ مجلس الثورة تصميم علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ليغدو منذ ذلك اليوم رمزًا لمسيرة جماعية نحو مبادئ الثورة الإسلامية، وعلامةً جسّدت هُوية الثورة ورسالتها، حتى إن هذا العلم رُفع في مناسبات عديدة خارج إيران تأكيدًا لهذه الرسالة. واليوم، وبعد أشهر من ارتقاء قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، يرفرف هذا العلم في أيدي الشعب الذي نهض من جديد، في مشهدٍ يؤكد أن خاتمة هذا المسار ستكون النصر، كما قال الإمام الشهيد مستشهدًا بقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ (غافر/٥١): «هذا وعد الله. فلا يظنّ المؤمنون أن نصرهم مؤجل إلى الآخرة فقط، بل سيذوقون في الدنيا أيضًا حلاوة الانتصار على أعدائهم. لقد وعد الله بذلك كل مَن يقف اليوم ثابتًا تحت راية الجمهورية الإسلامية، وهذا وعد لا يتخلّف ولا يتبدّل».

وبمناسبة ذكرى اعتماد العلم، أعاد قسم «الدروس والعبر من التاريخ» في موقع KHAMENEI.IR استعراض قصة تثبيت علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

العلم والشعار الوطني لأي دولة ليسا مجرد رسم أو علامة، بل هما تجسيد لهُوية الأمّة ومعتقداتها وتحولاتها التاريخية. وفي إيران، شهدت الرموز الرسمية تغيرات عميقة عبر العقود. فبعد انتصار الثورة الإسلامية عام ١٣٥٧هـ.ش (١٩٧٩م) وسقوط النظام الملكي، برزت الحاجة إلى استبدال شعار «الأسد والشمس» التاريخي برمز يعكس الهُوية الإسلامية وروح الاستقلال التي قامت عليها الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

مراجعة الرموز الوطنية

منذ الأيام الأولى لانتصار الثورة، بدأ العمل على إعادة النظر في الرموز الرسمية للدولة باعتبارها جزءًا من تجسيد أهداف الثورة وتوجيه المجتمع نحو مبادئها، وكان العلم في مقدمة هذه الملفات. وفي ١٠ إسفند ١٣٥٧هـ.ش (١ مارس/ آذار ١٩٧٩) دعا الإمام الخميني(رحمه الله) صراحة إلى إزالة رموز النظام السابق، وقال: «لا ينبغي أن يكون علم إيران علمًا ملكيًا، ولا ينبغي أن تحمل شعاراتها رموز النظام الملكي، بل يجب أن تكون شعارات إسلامية... ويجب إزالة رمز الأسد والشمس».

وبعد نجاح الاستفتاء على قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، احتدم النقاش حول شكل الشعار الجديد. فقد رأى بعضهم الإبقاء على «الأسد والشمس» باعتباره رمزًا تاريخيًا يعرفه الشعب، إلا أن الإمام الخميني(رحمه الله) وجّه بتصميم شعار جديد يُعبر عن هُوية النظام الجديد.

ولم يكن هناك خلاف حول ألوان العلم الثلاثة: الأخضر والأبيض والأحمر، وإنما انصبّ النقاش على الرمز المركزي. كما نصّ المبدأ الثامن عشر من الدستور على أن يبقى العلم بألوانه الثلاثة، مع إضافة شعار الجمهورية الإسلامية وعبارة «الله أكبر».

تصميم الشعار الجديد

بعد إقرار المبدأ الدستوري، أُطلقت مسابقة لتصميم الشعار الجديد، واختير تصميم المهندس المعماري حميد نديمي، الأستاذ في جامعة الشهيد بهشتي. وقد أقرّ مجلس الثورة التصميم في ١٥ أرديبهشت ١٣٥٩هـ.ش (٥ مايو/ أيار ١٩٨٠)، ثم عُرض على الإمام الخميني(رحمه الله) في ١٩ أرديبهشت ١٣٥٩هـ.ش (٩ مايو/ أيار ١٩٨٠)، فنال موافقته وأصبح الشعار الرسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

فلسفة الشعار

وأوضح نديمي أن الهدف من التصميم كان ابتكار رمز يختصر فلسفة الحكم الإسلامي في شكل بسيط وعميق. فقد جعل كلمة «الله» محور التصميم؛ لكن ليس بصورتها الخطية التقليدية، وإنما من خلال صياغة رمزية تحمل في الوقت نفسه معاني العقيدة الإسلامية.

ورأى أن الشعار يجب أن يجسد المفاهيم القرآنية المتمثلة في الكتاب والميزان والحديد، وهي رموز للعقيدة والعدل والقوة.

ويتكون الشعار من خمسة عناصر رئيسية، أربعة منها على هيئة أهلة، بما يمنحه شكلًا نباتيًا يرمز إلى النمو والارتقاء، كما تشير هذه العناصر إلى أصول الإسلام، بينما يمثل العنصر الأوسط مبدأ التوحيد، ويعكس التكوين العام كذلك مضمون عبارة «لا إله إلا الله».

وفي الرؤية الشيعية، ترمز الأجزاء الخمسة أيضًا إلى أصول الدين الخمسة: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

أمّا ألوان العلم فقد مُنحت دلالات واضحة:

- الأخضر: الإسلام والنمو والازدهار.
- الأبيض: السلام والطهارة.
- الأحمر: دماء الشهداء والبطولة والقوة في سبيل الحق.

كما يجسّد العنصر العمودي في وسط الشعار هيئة السيف، في إشارة إلى القوة والثبات، بينما يعكس التماثل الكامل بين أجزائه معنى العدالة والتوازن. وقد بُني التصميم وفق نظام هندسي دقيق يعتمد دائرة وتقاطع نجمتين خماسيتين، بما يمنحه الانسجام البصري.

الإقرار النهائي للعلم

بعد اعتماد الشعار، صادق مجلس الثورة في ٢٥ تير ١٣٥٩هـ.ش (١٦ يوليو/ تموز ١٩٨٠) على التصميم النهائي لعلم الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ثم أُبلغ رسميًا إلى وزارة الداخلية في ٧ مرداد ١٣٥٩هـ.ش (٢٩ يوليو/تموز ١٩٨٠).

وبموجب المادة الثامنة عشرة من الدستور، أصبح العلم الرسمي يتكون من الألوان الثلاثة الأخضر والأبيض والأحمر، يتوسطها شعار الجمهورية الإسلامية، فيما تتكرر عبارة «الله أكبر» بالخط الكوفي البنائي ٢٢ مرة؛ إحدى عشرة مرة في الشريط الأخضر، ومثلها في الشريط الأحمر، في إشارة إلى يوم ٢٢ بهمن، ذكرى انتصار الثورة الإسلامية. كما نصّ القرار على الالتزام بالمواصفات الهندسية والفنية التي أعدها معهد المواصفات والبحوث الصناعية الإيراني.

ومن الوقائع التاريخية اللافتة أن القرار الأول كان يقضي بأن يكون الشعار الأوسط باللون الأخضر، إلا أن رئيس الجمهورية آنذاك «أبو الحسن بني صدر» غيّر اللون عند إصدار القرار إلى الأحمر، وهو اللون الذي استقرّ عليه العلم حتى اليوم.

ومنذ عام ١٣٥٩هـ.ش (١٩٨٠م)، أصبح هذا العلم الراية الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في جميع المؤسسات والبعثات الدبلوماسية والمحافل الدولية.

العلم بوصفه هُوية وطنية

تكشف مسيرة تطور العلم الإيراني أن الرموز الوطنية ليست مجرد أشكال وألوان، بل هي انعكاس للتحولات السياسية والاجتماعية والعقائدية التي تمر بها الشعوب. فبعد انتصار الثورة الإسلامية، حلّ الشعار الجديد محل الرمز السابق، ليجسّد الهُوية الإسلامية والوطنية التي طالب بها الشعب الإيراني، ولم يكن ذلك مجرد تعديل بصري، بل إعلانًا عن ميلاد منظومة فكرية وسياسية جديدة.

وفي ٧ دي ١٣٦٤هـ.ش (٢٨ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٨٥)/ قال الإمام الشهيد مخاطبًا قوافل الزائرين: «انظروا إلى إيران اليوم... من الشرق والغرب والشمال والجنوب، ومن جميع القوميات والمذاهب، يتحرك الناس كالأمواج ليغرسوا علم الجمهورية الإسلامية، وهو علم القرآن والإسلام، في أرض التاريخ، غرسًا لا تستطيع أي عاصفة أن تقتلعه».

ولم يقتصر حضور هذا العلم على داخل إيران، فقد أشار الإمام الشهيد(رض) بعد رحيل الإمام الخميني(رحمه الله) إلى أن شعوبًا لا تعرف اللغة الفارسية خرجت تحمل علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتبكي الإمام الخميني(رحمه الله)، معتبرةً إياه أبًا روحيًا لها. كما أكّد في ٢٧ آبان ١٣٧١هـ.ش (١٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٩٢): «حين نرفع راية الإسلام، فإن كل مَن يحمل جذوة الإسلام في قلبه يلتف حولها. انظروا إلى البوسنة والهرسك؛ كم أصبح علم الجمهورية الإسلامية عزيزًا هناك».

بيانٌ بصري للثورة

يمكن النظر إلى علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية بوصفه «بيانًا بصريًا» يجسّد رؤية الثورة الإسلامية ورسالتها التاريخية في تصميم واحد.

وقد شدد قائد الثورة الشهيد(رض) على ضرورة إحياء هذا الرمز، فقال في ١٧ بهمن ١٣٥٩هـ.ش (٦ فبراير/ شباط ١٩٨١): «ارفعوا علم الجمهورية الإسلامية فوق كل بيت خلال أيام عشرة الفجر، واجعلوه يرفرف في المدن والقرى، ليعلم الجميع أن هذا الشعب يعتزّ بهذه الذكرى».

خلال السنوات الأخيرة، تعزز الارتباط العاطفي بين الشعب والعلم، فبات حاضرًا بقوة في المناسبات الرياضية، والتجمعات الشعبية، ومراسم تشييع الشهداء، وحتى في الفضاء الإلكتروني، ليغدو رمزًا جامعًا لوحدة الإيرانيين وتضامنهم. وفي هذا السياق، قال قائد الثورة الشهيد(رض): «يجب أن يبقى هذا العلم مرفوعًا. وكلما اقتربنا أكثر من المعنى العميق لكلمة «الجمهورية الإسلامية»، ازدادت نجاحاتنا يومًا بعديوم».

القائد الشهيد(رض): «يجب أن يبقى هذا العلم مرفوعًا. وكلما اقتربنا أكثر من المعنى العميق لكلمة «الجمهورية الإسلامية»، ازدادت نجاحاتنا يومًا بعديوم»

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
رئيس التحرير: مختار حداد
العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

إِنَّ أَعْمَالَ هذِهِ الأُمَّةِ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلا وَتُعْرَضُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ

إيران وباكستان تفتحان فصلاً جديداً في «دبلوماسية العلوم»..

خارطة طريق لتعميق الشراكة الأكاديمية والتقنية

الوفاق/ أكد وزير العلوم والتكنولوجيا الباكستاني «خالد مقبول صديقي» أهمية العلاقات الثنائية العريقة التي تربط بلاده بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيراً إلى التزام إسلام آباد بتعزيز دبلوماسية العلوم والتكنولوجيا مع طهران، وفتح آفاق جديدة للتعاون المثمر بين الجانبين.

وجاءت تصريحات الوزير الباكستاني خلال استقباله، يوم الثلاثاء في إسلام آباد، وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني حسين سيمائي صراف، وذلك على هامش زيارة الأخير إلى باكستان للمشاركة في الاجتماع السادس للجنة التنفيذية للمؤسسة العلمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي "إيكو".

وأكدت وزارة العلوم والتكنولوجيا الباكستانية أن لقاء صديقي وسيمائي يعكس علاقات الصداقة والأخوة العريقة بين باكستان وإيران، ويجسد التزام البلدين بتعزيز التعاون في مجالات التعليم والعلوم والبحث والابتكار والتعليم العالي.

تنفيذ مذكرات التفاهم القائمة

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للتنفيذ الناجح لمذكرات التفاهم القائمة بين مؤسسات التعليم العالي في البلدين، بما في ذلك الجامعة الوطنية للغات الحديثة في إسلام آباد، داعيين إلى توسيع هذا النمط من التعاون ليشمل جامعات أخرى ومراكز أبحاث إضافية في البلدين الجارين.

وأشاد الوزيران بالزخم المتزايد في التعاون التعليمي، مؤكدين عزمهما المشترك على توسيع الشراكة المؤسسية بما يحقق منافع متبادلة للطلاب والباحثين والأوساط الأكاديمية.

محاور التعاون المشترك

وركزت المباحثات بين الجانبين على عدد من الملفات الأساسية، من بينها تدريب المعلمين، وتطوير المناهج، والتعليم الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا التعليمية، والتعليم التقني والمهني، فضلاً عن مبادرات البحث العلمي المشتركة، وتبادل الأساتذة والطلاب.

كما أكد الجانبان أهمية دعم مشاريع البحث المشتركة، وتنظيم المؤتمرات الأكاديمية، وتعزيز شراكات الابتكار، وتوسيع فرص المنح الدراسية، بما يسهم في تقوية الروابط الأكاديمية وتيسير تبادل المعرفة والخبرات بين المؤسسات العلمية في البلدين.

ترجمة الرؤية المشتركة إلى نتائج ملموسة

وأكد خالد مقبول صديقي التزام باكستان بتنفيذ قرارات اللجنة المشتركة للتعليم مع إيران، والعمل على ترجمة الرؤية المشتركة للبلدين إلى نتائج ملموسة وفاعلة.

واعتبر الوزير الباكستاني أن العلاقات الأخوية العريقة بين إيران وباكستان تمثل عاملاً مهماً في تعزيز التعاون المؤسسي المستدام، ومواجهة التحديات التعليمية المشتركة، ودفع عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي.

تعميق العلاقات عبر الابتكار والبحث

من جانبه، أعرب وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني «حسين سيمائي صراف» عن تقديره لكرم الضيافة الذي أبدته الحكومة الباكستانية، معرباً عن ثقته بأن توسيع التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات العلمية في البلدين سيُسهم في تعميق العلاقات الثنائية، كما سيدعم التنمية الإقليمية من خلال الابتكار والبحث والتعاون الأكاديمي.

واتفق الجانبان على الحفاظ على تنسيق وثيق بين وزارتيهما ومؤسساتهما العلمية والتقنية، ومواصلة استكشاف آفاق جديدة للتعاون بهدف تعزيز التواصل بين الشعبين، ودعم الأوساط الأكاديمية، وترسيخ التنمية المستدامة عبر التعليم والعلوم والبحث العلمي.

تفاؤل بنتائج الزيارة

كما أعرب الجانبان عن تفاؤلهما بأن تسهم نتائج هذه الزيارة في تعزيز الشراكة المستدامة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية باكستان الإسلامية، وخلق فرص جديدة للتعاون المثمر بين الطرفين. ومن المقرر أن يُعقد اليوم الأربعاء الاجتماع السادس للجنة التنفيذية للمؤسسة العلمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (ECO) في إسلام آباد.

وكان الوزير الإيراني قد التقى أمس أيضاً الدكتور أحمد نياز أختر، رئيس هيئة التعليم العالي في باكستان، في إطار مشاوراته الرامية إلى تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي بين البلدين.

بدعم من المؤسسة الوطنية للعلوم

باحث إيراني يقدّم نموذجاً قائماً على التعلّم العميق لتحسين تشخيص السرطان

الوفاق/ قدّم باحث من جامعة خواجه نصير الدين الطوسي، بدعم من المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران، طريقة قائمة على التعلّم العميق لاستخراج السمات المرتبطة بالأورام السرطانية بصورة ذكية. ونجح يوسف شرفي، الباحث في مرحلة ما بعد الدكتوراه بجامعة خواجه نصير الدين الطوسي، بإشراف الدكتور محمد تشنه لب وبدعم من المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران، في تصميم "نموذج ثنائي المستوى لاستخراج السمات العميقة من دون إشراف". ويُعد هذا الإنجاز، من خلال الجمع بين "نقل التعلّم" و"التعلّم التجميعي" و"التعلّم العميق"، خطوة جديدة نحو رفع دقة تشخيص أنواع السرطان المختلفة والتنبؤ بها.

معالجة تحدي عدم اليقين في التشخيص بالذكاء الاصطناعي

يُعدّ السرطان، في ظل ارتفاع معدلات الوفيات السنوية الناجمة عنه إلى أكثر من ١٠ ملايين شخص على مستوى العالم، أحد أبرز التحديات في قطاع الصحة. وترتكز الطريقة المبتكرة في هذا البحث على محورين أساسيين:

التقسيم الدقيق: في الخطوة الأولى، جرى، بالاستفادة من الشبكات العصبية وتقنيات المعالجة المتقدمة للصور، تحديد مناطق الكتل السرطانية وفصلها بدقة، بما يشمل سرطانات الدماغ والدم والثدي.

التحسين وخفض الأبعاد: في المرحلة الثانية، استُخرجت السمات الهندسية والنسيجية والمكانية للأورام. واعتمد الباحث على دمج "المشفّرات الذاتية" و"الشبكات العصبية العميقة" و"شبكات الاعتقاد العميق" و"التعلّم ذاتي التنظيم"، من أجل خفض أبعاد البيانات التصويرية المعقدة، بما يسهم في رفع دقة التحليل.

دقة أعلى في التصنيف مقارنة بالأساليب التقليدية

يعتمد هذا النموذج، في معالجة تحدي "عدم اليقين" عند الحدود النسيجية في الصور، على "الشبكات العصبية الضبابية" و"خوارزمية k لأقرب الجيران الضبابية".

وقد أسهم هذا الدمج الذكي في تعزيز معامل الثقة في قرارات النموذج الخاصة بتشخيصات علم الأمراض وتصوير الثدي الشعاعي لسرطان الثدي. وتُظهر نتائج تطبيق هذا النموذج أن حذف السمات غير الضرورية والتركيز على المكونات الأساسية للورم قد حسّنا، بصورة ملحوظة، أداء أنظمة التشخيص مقارنة بالمقاربات التقليدية.

الآفاق؛ أدوات ذكية في خدمة الكوادر الطبية

وقد أفضى هذا المشروع في نهاية المطاف إلى تطوير منظومة قادرة، من خلال استخراج مجموعة أصغر حجماً وأكثر فاعلية من السمات التصويرية، على أن تشكّل أساساً لتطوير أدوات تشخيص أكثر دقة للأطباء. ولا يسهم التقدم في هذا المجال في التشخيص المبكر والتنبؤ الأكثر دقة بالمرض فحسب، بل يشكّل أيضاً، عبر تحسين العمليات العلاجية، خطوة فاعلة نحو الارتقاء بجودة حياة المرضى.

نقلة نوعية في قطاع الصحة الإيراني

إنتاج «سنابل الأسنان» بطبقات نانوية صلبة

الوفاق/ نجح متخصصو شركة "ألماس تك آريا ألبرز" المعرفية في استخدام تقنية متطورة تُعرف بـ"الترسيب الكيميائي الفيزيائي للبخار المعزز بالبلازما" (PACVD)، لإنتاج سنابل ألماسية مخصصة لطب الأسنان ولجراحة الأذن والأنف والحنجرة (ENT) مع طبقات نانوية صلبة. هذا المنتج، الذي كان يُستورد من الخارج، بات يُنتج الآن بجودة تنافسية داخل البلاد.

تقنية النانو؛ سرّ إطالة عمر الأدوات الجراحية

تتعرض السنابل الألماسية للتآكل الشديد نظراً لاستخدامها المستمر في قطع الأنسجة الصلبة. وقد نجح خبراء الشركة منذ عام ٢٠١٩ في تصميم وتصنيع فرن بلازما صناعي، ما مكّنهم من إنشاء طبقات ذات بنية نانوية على سطح هذه الأدوات. وبالإضافة إلى زيادة الصلابة والمقاومة للتآكل، تعمل تقنية (PACVD) على الحفاظ على حدة ودقة الأداة في ظروف العمل الشاقة. كما تتيح هذه المنظومة القدرة على إجراء عمليات التصليد السطحي، مثل النترة والمعالجة بالبورون، لصناعات أخرى، بمافيها صناعة السيارات وتصنيع القوالب.

توفير العملة الصعبة وضمان أمن سلسلة التوريد الصحية

يبلغ سوق استهلاك سنابل الأسنان في إيران حوالي ٤ ملايين قطعة سنوياً. ويضمن توطين هذا المنتج من قبل هذه المجموعة المعرفية، بالإضافة إلى توفير العملة الصعبة، أمن سلسلة توريد المعدات الطبية. وقد تمكنت هذه الشركة، بعد حصولها على ثلاثة تراخيص معرفية في مجالات إنتاج الأدوات الكاشطة، وتصنيع أجهزة (PACVD)، والطلاء النانوي، من طرح منتجات بأسعار أقل من مثيلاتها الأجنبية، مما قوبل بإقبال واسع من العيادات.

توسيع القدرة الإنتاجية وآفاق التصدير

تبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية للشركة ٣ آلاف سنبلة يومياً، ومع الاستثمارات الجديدة في خطوط الإنتاج، سيرتفع هذا الرقم على المدى القريب إلى ما بين ٦ آلاف و ١٠ آلاف قطعة يومياً. ولم يكتف مديرو هذه المجموعة بتأمين الاحتياجات المحلية، بل وضعوا هدفاً يتمثل في تصدير هذه المنتجات الإيرانية المعرفية إلى الأسواق الإقليمية، اعتماداً على الجودة العالية والأسعار الاقتصادية.

القيمة المضافة في قطاع الصحة

إن إنتاج السنابل النانوية ليس سوى جزء من أنشطة هذه المجموعة؛ إذ يسعون أيضاً إلى زيادة العمر التشغيلي للقطع الصناعية من خلال تقديم خدمات طلاء تخصصية لمختلف الصناعات. ويُظهر هذا المسار أن دمج تكنولوجيا النانو، وهندسة المواد، وتكنولوجيا البلازما، قد هيأ أرضية مناسبة لخلق فرص عمل تخصصية والارتقاء بمعايير قطاع الصحة في إيران.

تسجيل براءة اختراع إيرانية لـ«جهاز استشفاء الظهر والركبة» في أمريكا

الوفاق/ نجحت شركة تكنولوجية إيرانية، متخصصة في تطوير تقنيات الرياضة والصحة، في تسجيل براءة اختراع تحت عنوان "جهاز استشفاء الظهر والركبة" في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بدعم من مركز إدارة الأصول الفكرية.

يتكون هذا الاختراع من جزأين رئيسيين؛ إلكتروني وميكانيكي، يعملان على تحويل السلوكيات الميكانيكية إلى تفاعلات بيولوجية، مما يوفر ظروفاً مثالية لاستشفاء خلايا وأنسجة الجسم. ويتولى الجزء الميكانيكي مهام إجراء عمليات السحب (الشد)، في حين يقوم الجزء الإلكتروني بإدارة وبرمجة أنواع السحب المختلفة والتحكم بها.

لا تفرض هذه التقنية أي قيود على استخدام مختلف الفئات، من حيث السن والجنس والطول والوزن، كما تعمل بتصميمها الملائم على تقليل مخاطر الإصابة إلى أدنى حد ممكن.

ومن أبرز ميزات هذه التقنية قابليتها للاستخدام المزدوج على المستويين المنزلي والتخصصي؛ إذ تستهدف عيادات العلاج الطبيعي وتقويم العمود الفقري (الكايروبراكتيك)، مما يتيح استعادة كفاءة الأجهزة الحيوية في الجسم والارتقاء بمستوى خدمات إعادة التأهيل.

إسلامي: الصناعة النووية إرث «الإمام الشهيد»؛ ونواصل مسار التقدّم بقوّة

الوفاق/ أُقيمت مراسم تأبين "سيّد شهداء إيران وشهداء عائلته المكرّمة" في مسجد الشهداء التابع لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بحضور محمد إسلامي نائب رئيس الجمهورية، وغلام علي حداد عادل عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام ورئيس مجمع اللغة والأدب الفارسي، وبمشاركة نخبة من الشخصيات السياسية والثقافية وكوادر الصناعة النووية.

وأعرب محمد إسلامي، رئيس منظمة الطاقة الذرية، خلال المراسم عن اعتزازه بفرصة إقامة هذا المجلس التأبيني، مستذكراً الإمام المجاهد الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية)، وشهداء عائلته.

الصناعة النووية؛ إرث الإمام الشهيد

وشدّد إسلامي على أن «الصناعة النووية، بالمعنى الواقعي والحقيقي للكلمة، هي إرث الإمام الشهيد. فعندما نراجع التاريخ، ندرك أن المصير الذي اعترض مسيرة الطاقة الذرية في البلاد إنما يعود الفضل فيه إلى توجيهات الإمام الشهيد، إذ قاد هذه الصناعة، عبر إرشاداته، نحو الحياة والنمو المتواصل».

وأوضح رئيس منظمة الطاقة الذرية أن النمو المتواصل يرتكز على ثلاث كلمات مفتاحية، هي: «الإيمان، والإرادة، واليقين»، وهي قيم كان القائد الشهيد يؤكد عليها دائماً، وقال: ينبغي أن نفهم هذه المفردات على النحو الآتي: أن نؤمن بأننا قادرون، وأن نعقد العزم على الإنجاز، وأرى أنه يتحتم علينا أيضاً أن نكون على يقين بأننا مشمولون بالنصر الإلهي وأننا سننجح؛ وتتجلى هذه المفردات اليوم في أروقة الصناعة النووية.

وأشار إسلامي إلى تأثير رؤية الإمام الشهيد في البنى التحتية، وأضاف: لقد كان لعمق نظر الإمام الشهيد ورؤيته الحكيمة في إيجاد القدرات والبنى التحتية وآليات العمل، وكذلك في ترسيخ إرادة متواصلة تُشكّل، من دون انقطاع، تياراً متدفقاً بالحافزية بالاستناد إلى إيمان راسخ، أثرٌ بالغ؛ ما أفضى إلى أن تتحرك الصناعة النووية بنجاح على طريق تحقيق الأهداف وتؤدي دورها بفاعلية.

المواجهة الحضارية؛ جذور العداء للصناعة النووية

وقال إسلامي: إن هذا النهج وهذا الإيمان، وبفضل العناية الإلهية، قد مكّنا الطاقة الذرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية من بلوغ نقطة مشرّفة تضاهي ما وصلت إليه الدول المتقدمة، في حين أنها كانت تمتلك دعماً وموارد لا حصر لها. وعند مراجعة مضمون المؤسسات التي تنثر أقلامها ضدّ الجمهورية الإسلامية، يمكن إدراك أن عداءها يقوم في الأساس على مواجهة حضارية؛ ذلك أن الثورة الإسلامية وضعت حضارة إيران في مسار السنن الإلهية. وأضاف: إن الثورة الإسلامية ترتكز على رؤية قائمة على العدالة، وتؤمن بأن العلم والمعرفة ليسا حكراً على أحد، بل هما من حق البشرية جمعاء. وقد تمكنت بلادنا من توسيع نطاق العلم والمعرفة، وتسهيل الاستفادة منهما في اتجاه الارتقاء بجودة حياة الناس؛ وهو ما يتعارض مع منظومة الهيمنة، ومن الطبيعي أن تواجهه تلك المنظومة.

وأكد رئيس منظمة الطاقة الذرية ضرورة العودة إلى أصل الرؤية والإرادة اللتين أرساهما الإمام الشهيد، قائلاً: اليوم، في هذا المكان المقدس، أُقسم أنا وزملائي أمام الله تعالى بأننا ثابتون حتى بذل الأرواح في سبيل تحقيق آمال الثورة الإسلامية. وحتى لو قصفونا ألف مرة، فبفضل عناية الله نستطيع تحقيق أهدافنا. لقد أوفينا في هذا الطريق بما كنّا قد وعدنا به، واعلموا يقيناً أننا سنفي بوعودنا بصورة أقوى، وسنبلغ قمم التقدم، بما يتيح لنا أن نكون أكثر تأثيراً في حياة أبناء شعبنا العزيز.

وأضاف إسلامي: إننا نسير في الطريق الذي رسمه الإمام الشهيد، ونجدّد اليوم العهد مع نجله الصالح، سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، لأنه كان ولا يزال يحمل النظرة نفسها التي كان يتبناها القائد الشهيد تجاه الصناعة النووية، ويدعمها بحزم وجدية.

وفي ختام كلمته، خاطب إسلامي العاملين في الصناعة النووية، قائلاً: عليكم، أيها الأخوات والإخوة، أن تدركوا أن الموقع الذي نحن فيه رزق قدّره الله لنا. وإذا كنّا نريد أن نكون في موضع ادخار العمل الصالح، فينبغي أن تعلموا أننا في أفضل موقع. ونسأل الله التوفيق، وعلو الهمة، والمثابرة، حتى نتمكن من المضي بسرعة أكبر على طريق تحقيق الآمال وتقدم البلاد.